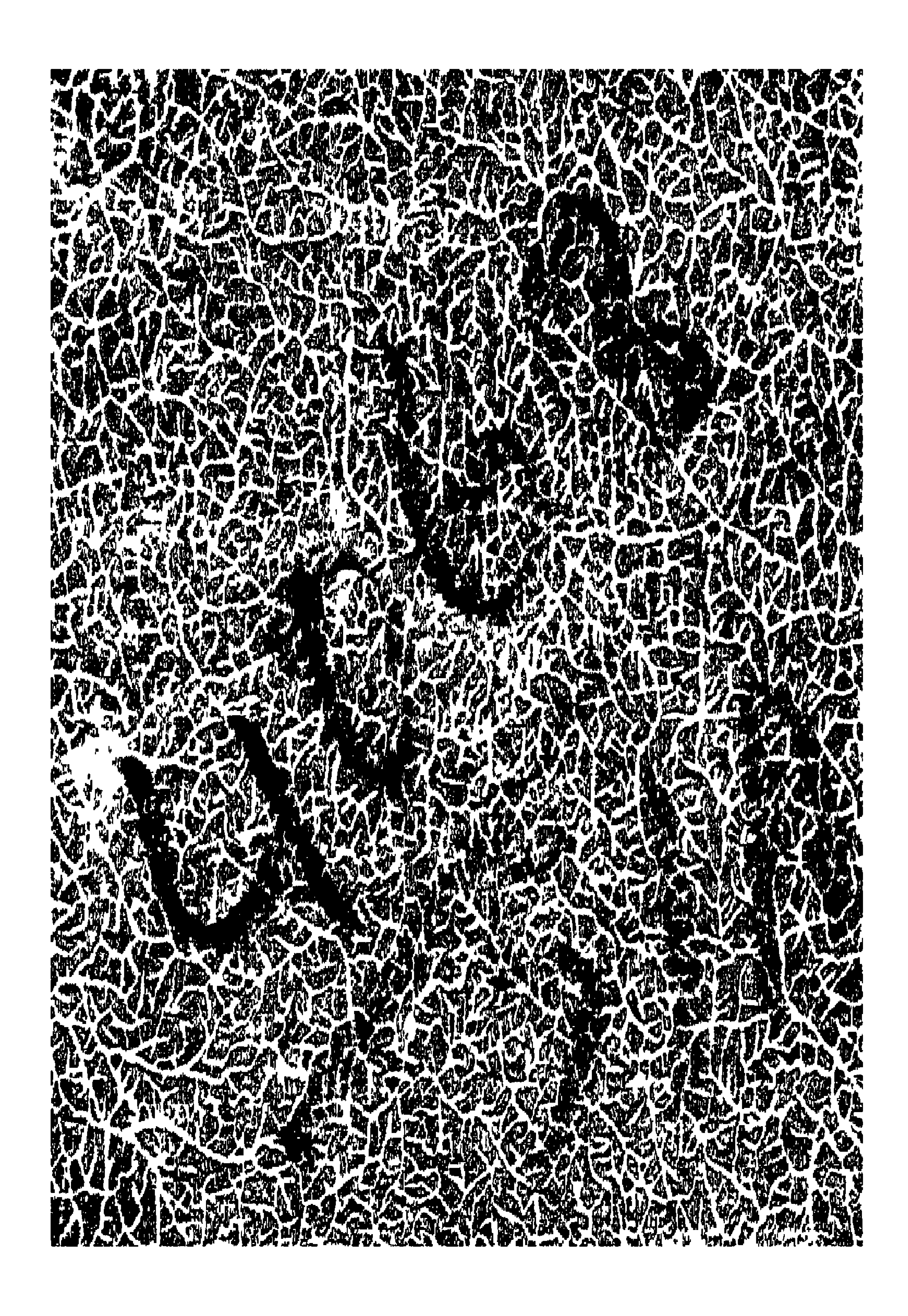


٢٩٧ نمره

مجموع يشتمل على حاشية العلامة والعمدة الفهامة مولانا
السيد أحمد بن زيني دحلان المسماة بمنهل العطشان
على متن فتح الرحمن في التجويد ويليها فتح
الاقفال بشرح تحفة الاطفال تأليف
العلامة الشيخ سليمان
الجمزوري نفعنا الله
بهما والمسلمين
آمين

وبهامش الحاشية المذكورة شرح الفاضل الشيخ محمد نووي الجاوي
المسمى بحلية الصبيان على فتح الرحمن وهذا أوله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان البيان أحمده سبحانه وتعالى حمدا يدفع به عني وعن أحبابي العصيان (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبوء صاحبها غرف الجنان (وأشهد) أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي هو من خلاصة عدنان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه الفرقان وفيه قوله تعالى ورتل القرآن وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين بدوام سكان الجنان (أما بعد) فيقول أسير ذنبه وفقير عفو ربه محمد نووي من عليه حبل الغفلات ملتوي بصره الله تعالى عيوب نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه وأعانه على ما يرضاه حتى يدخل في رمسه هذا شرح مبارك ان شاء الله تعالى على الرسالة المسماة بفتح الرحمن في تجويد القرآن ولا يدرى اسم صاحبها لكن قد كتب عليها العلامة السيد أحمد حاشية مسماة بمنهل العطشان وبثها لأهل مكة من الطلبة والصبيان أخذته من الدقائق المحكمة لشيخ الاسلام زكريا الانصاري ومن فتح الاقفال للشيخ سليمان الجمزوري و المواهب المكية للشيخ أحمد العفيف بن أحمد الدهان ومن منهل العطشان للسيد أحمد السيد زيني دحلان ومن غيرها مما فتح علي به الفتاح المنان فما وجد في هذا الكتاب صواب فهو من فيض هؤلاء العلماء الاعلام وما وجد من خطأ فهو من نفسي بزلة الأ (وسميته حلية الصبيان) أسأل الله الوهاب اخلاص الجنان وعموم النفع به للقاصي وا من الطلبة وجميع الخلان بجاه سيدنا محمد الذي قال الله تعالى في حقه وانك لعلى خلق ع انه تعالى مجيب كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) اذا قرأت البسملة فرقق الباء من بسم الله
وكذلك السين مع الصفير ورقق اللام من بسم الله وفخم الراء من الرحمن الرحيم مع حذف
همزة الوصل واحفظ على اخفاء تكرير الراء وعلى تشديده مع همس الحاء وان وصلت البسملة
بأول الفاتحة فاحذف همزة الحمد ومد اللام التي قبل هاء الجلالة الشريفة من بسم الله ومد
الميم التي قبل النون من الرحمن ومد الحاء من الرحيم بالمد الطبيعي الذي لا يمكن النطق بالحرف
الا به من غير زيادة عليه (الحمد لله) أي الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له لا يشتركه فيه غيره
(رب العالمين) أي مالك الخلق وخالقه من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم
(والصلاة) أي الرحمة المقرونة بالتعظيم (والسلام) أي التحية العظمى (على سيدنا) أي
معشر الخلق (محمد) الذي يحمده أهل السموات وأهل الارض (وعلى آله) هم الذين آمنوا به صلى

ماشاء الله كان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه
وسلم (قوله تجويد القرآن العظيم)
اعلم أن تجويد القرآن واجب على كل

الله عليه وسلم (وصحبه) والصحابي كل مسلم لقي
النبي صلى الله عليه وسلم في الارض بعد النبوة وفي
حياته صلى الله عليه وسلم ولو لحظة ودخل في الصحابي
عيسى عليه السلام لانه اجتمع به صلى الله عليه
وسلم في المطاف وأخذ عنه شريعته كذا قاله عطية
أو في بيت المقدس وكذا الخضر عليه السلام وكذا
الياس عليه السلام لانه اجتمع به صلى الله عليه
وسلم في مدائن صالح عليه السلام حتى أكل
معه صلى الله عليه وسلم رمانا وغيره (أجمعين)
تأكيد لآله وصحبه (وبعد) أي بعد ما تقدم من
حمد الله الاتم والصلاة والسلام على نبيه الاعظم
(فهذه) أي المستحضرة في الذهن (رسالة) أي
كتاب صغير جدا (تتعلق بتجويد القرآن العظيم)
اعلم أن معرفة أحكام التجويد فرض كفاية والعمل
به فرض عين وان كانت القراءة سنة فيجب على كل مكلف أراد أن يقرأ القرآن قارئ
تجويده والاخذ من أفواه المشايخ العارفين بذلك والتجويد هو اعطاء الحروف ما تستحقه من
الصفات ورد كل واحد من الحروف لمخرجه فاذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل
عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه فالمخرج المحقق هو الذي انقطع
الصوت فيه وأما الحروف المدية فلما كان انقطاع الصوت على مقدار ألف في الجوف
المفروض لها باختيار الناطق وارادته ولم يكن لها مخرج محقق ينقطع الصوت فيه قدروا
لها الجوف مخرجا فلذلك كان مخرجها مقدرا لا محققا * ثم اعلم ان صفات الحروف تنقسم
قسمين القسم الأول صفة لازمة وهي تسع عشرة صفة الاولى الهمس وهو كناية —

عن جريان النفس لانفراج في مخرجه عند النطق بحرفه متحركا وحروفه عشرة مجموعة في قولهم فحثه شخص سكت والثانية الجهر وهو كناية عن انحباس كل النفس أو أكثره لعدم انفراج في المخرج عند النطق بحرفه متحركا مع ظهور الصوت وحروفه تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة مجموعة في قول بعضهم ظل قور بض اذ غزا جند مطيع ويحبس كل النفس عند ستة أحرف وهي ا ب ج د ط ق والثالثة الشدة وهي عبارة عن عدم انصباب الصوت أصلا عند النطق بحرفها ساكنا وحروفها ثمانية مجموعة في قولهم أجد قط بكت والرابعة البينية وهي كناية عن رتبة متوسطة بين انصباب الصوت بكماله وعدم انصبابه أصلا وحروفها خمسة مجموعة في قول بعضهم لن عمر والخامسة الرخاوة وهي كناية عن انصباب الصوت بكماله عند النطق بحرفها ساكنا وحروفها ستة عشر وهي ما عدا الشديدة والمتوسطة مجموعة في قول بعضهم خس حظ شص هز ضغث ياذو والسادسة الاستعلاء وهو كناية عن ارتفاع أقصى اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق بحروفه

وحروفه سبعة مجموعة في قولهم خص ضغط قظ والسابعة الاستفال وهو كناية عن تسفل أقصى اللسان نحو الفك الاسفل عند النطق بحرفه وحروفه اثنان وعشرون وهي ما عدا هذه السبعة مجموعة في قول بعضهم أنثر حديث علمك سوف تجهز بذا والثامنة الانطباق وهي كناية عن ارتفاع وسط اللسان وانطباقه بالحنك الاعلى عند النطق بحروفه وحروفه أربعة وهي ط ظ ص ض والتاسعة الانفتاح وهو كناية عن جريان الريح لانفراج وسط اللسان وعدم انطباقه بالحنك الاعلى عند النطق بحروفه وحروفه خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة مجموعة في قول بعضهم من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث والعاشرة القلقلة وهي عبارة عن صوت زائد قوي جهري حاصل بقلع عنيف من المخرج ودونه وحروفه خمسة مجموعة في قولهم قطب جد والحادية عشرة الصفير وهو صوت يخرج مع الحروف يشبه صفير الطائر وحروفه ثلاثة صاد وزاي وسين والثانية عشرة اللين وهو كناية عن خروج الحرف من مخرجه بلينة وسهولة وحروفه الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما والثالثة عشرة الاذلاق وحروفه ستة مجموعة في قول بعضهم فر من لب وسميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان أي طرفه وهي الراء واللام والنون وبعضها من طرف الشفة وهي الميم والباء والفاء والرابعة عشرة الاصمات وحروفه ثلاثة وعشرون وهي ما عدا هذه الستة سميت الحروف بذلك لمنع سرعة النطق بها وأما الحروف المذلقة ففيها سرعة النطق والخامسة عشرة الانحراف وهو كناية عن ميل يوجد في حرفه عند النطق به وحروفه اللام والراء فميل اللام الى جهة طرف اللسان وميل الراء الى جهة ظهر اللسان

> قارئ أراد أن يقرأ القرآن كما أنزل الله بلا تغيير ومن قرأه بلا تجويد فهو مظنة لأن يقع في تغيير شيء منه فيأثم ويدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وقراءته بلا تجويد يصدق عليها ترك الترتيل وقد قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال الامام ابن الجزري

ـ والسادسة عشرة التكرير وهي عبارة عن تعثر اللسان في مخرج الراء وهو خاص بها وطريق
اخراج الراء ان يلصق طرف اللسان بما يحاذيه من الحنك الاعلى مع تحرك كالمتعثر في حال تعثره
مع عدم ارتفاع في اللسان لئلا يؤدي الى التكرير وهو لحن جلي والسابعة عشرة التفشي وهو
عبارة عن انتشار الصوت أو امتداده الى مخرج الظاء المشالة والمعجمة عند النطق بالشين
وهو خاص بها على المشهور وقيل من حروف التفشي الفاء وقيل منها الثاء المثلثة
وقيل منها الضاد المعجمة والثامنة عشرة الاستطالة وهي عبارة عن امتداد الصوت من أول مخرج الضاد المعجمة الى منتهاه سمي الضاد بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والتاسعة عشرة الغنة وهي عبارة عن خروج صوت الحرف من الخيشوم وحروفها النون والميم والقسم الثاني صفات عارضة وهي احدى عشرة صفة الاولى الاظهار وهو الانفصال تباعدا
بين الحرفين والثانية الاخفاء وهو النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام
عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول والثالثة القلب وهو قلب النون الساكنة
والتنوين ميما مخفاة مع غنة قبل الباء والرابعة الادغام وهو خلط الحرفين المتماثلين
أو المتقاربين والخامسة السكت وهو قطع الصوت بلا تنفس وزمانه أقل من زمان الوقف لان
زمان الوقف مقدر بقدر ما يأخذ النفس لكن السكت من خواص الوصل وهو لحفص ـ

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجوّد القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لأصله * واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف * باللطف والنطق بلا تعسف

ففي قوله وهو اعطاء الخ تعريف للتجويد وحاصله اعطاء الحروف ما تستحقه من الصفات كهمس وجهر وشدة ورخاوة حتى يرجع كل واحد لأصله من المخارج فاذا لفظ بحرف ثم لفظ بنظيره لا يخالفه بل يكون مثله في ترقيق أو تفخيم أو غير ذلك فتكون القراءة على نسبة واحدة من غير تكلف ولا تعسف * ولا بد قبل الشروع من معرفة مخارج الحروف وشيء من صفاتها لتتم الفائدة فمخارج الحروف تقريبا سبعة عشر وعند التحقيق تجد كل حرف له مخرج خاص باعتبار صفاته الخاصة ويحصر أنواع المخرج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم واذا أردت أن تعرف مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه وقدم ابن الجزري من المخارج الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم وهو يخرج منه الالف اللينة والياء والواو الساكنتان المجانس لهما حركة ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء نحو اضربوا واضربي والالف اللينة كألف ضربا ووضعوا للتوصل الى النطق بالالف اللينة لام ألف فتقول لا ووضعوا للنطق باللام الساكنة همزة الوصل

في أربعة مواضع ستأتي في كلام المصنف ان شاء الله تعالى والسادسة التفخيم وهو عبارة عن أداء الحرف مفخما والسابعة الترقيق وهو عبارة عن أداء الحرف مرققا والثامنة المد وهو اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة والتاسعة الوقف وهو قطع الصوت مع النفس وستأتي هذه التسعة في كلام المصنف ان شاء الله تعالى والعاشرة السكون وهو عدم الحركة على الحرف ثم لابد من المحافظة على السكون لتخليصه من الادغام والاخفاء والقلقلة والسكت خصوصا في لام جعلنا وظللنا وأنزلنا وكذا في نحو فاء أفواجا ولابد أيضا من المحافظة على اتمام سكون نون أنعمت وغين المغضوب ونحوهما لئلا يمزج السكون بالحركة ولئلا يدخل عليه سكتة لارادة اظهاره والحادية عشرة الحركة وهي عدم السكون على الحرف ثم ليحذر عن اشباعها واختلاسها حيث لا يجوز الاختلاس خصوصا اذا كانت ضمتين أو كسرتين متجاورتين كما في الحبك والابل باختلاس الحركة الثانية منها كما

الوصل نحو اقائم وهذه الثلاثة أعني الالف اللينة والواو والياء حروف مد ولين وتنتهي الى هواء الفم وهو الصوت عند انتهائه قال ابن الجزري

وألف الجوف وأختاها وهي ✱ حروف مد للهواء تنتهي

ويخرج من الحلق حروف الحلق وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فالهمزة والهاء من أقصاه مما يلي الحلق قال ابن الجزري

ثم لاقصى الحلق همز هاء ✱ ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف ✱ وقوله والقاف متعلق بما بعده لانه بيان لمخارج اللسان وحروفه وحاصلها ان القاف تخرج من أقصى اللسان آخره مما يلي الحنك وما فوقه من الحنك الاعلى والكاف من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف والجيم والشين والياء من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى والضاد من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس من الجهة اليسرى وهو الاكثر وقل من يخرجها من الجهة اليمنى وكان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة فالضاد أصعب الحروف وأشدها على اللسان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش أي الذين هم أصل العرب وهم أفصح من نطق بها فأنا أفصح العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل وقيل بمعنى غير وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ✱ بهن فلول من قراع الكتائب

يفعله بعض الناس والاختلاس كناية عن النطق بأكثر الحركة واعدام بعضها ✱ واعلم ان أصول مخارج الحروف خمسة الاولى الحلق فمخارجه ثلاثة وحروفه ستة أو سبعة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فالهمزة والهاء مخرجهما آخر الحلق مما يلي الصدر وذكر بعضهم الالف معهما لان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على الكل ولكن بعضهم جعلها بعدهما والبعض الآخر جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت من مخرج واحد فهي مرتبة فيه

ـ الهمزة ثم الالف ثم الهاء والذى فى وسط الحلق عين وحاء مهملتان وفى أقرب الحلق اى أوله غين وخاء معجمتان والثانية الشفة ولها مخرجان وأربعة أحرف وهى الفاء والواو والباء والميم فالفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا والثلاثة الباقية تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما فى الواو وانطباقهما فى الآخرين والثالثة اللسان ومخارجه عشرة وحروفه ثمانية عشر وذلك ان مخرج القاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك

الاعلى ومخرج الكاف أقصى اللسان وما تحته من الحنك الاسفل ومخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة تحت وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى ومخرج الضاد طرف اللسان مستطيلة الى ما يلى الاضراس من أيسرها أو يمناها ومخرج اللام أول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى الى آخرها ومخرج النون طرف اللسان مع ما يحاذيه تحت

ويخرج من أول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى اللام وتخرج النون من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا ومخرج الراء يقارب مخرج النون وهو أدخل الى ظهر اللسان قليلا وتخرج الطاء والدال والتاء من طرف اللسان وعليا الثنايا أى ما بينهما مصعدا الى الحنك وتخرج حروف الصفير وهى الصاد والزاى والسين من طرف اللسان ومن بين الثنايا وتخرج الظاء والذال والثاء من طرف اللسان والثنايا العليا فالحروف التى هى مخرج اللسان ثمانية عشر القاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين والظاء والذال والثاء قال ابن الجزرى بعد قوله والكاف كما تقدم

أقصى اللسان فوق ثم الكاف ❊ أسفل والوسط فجيم الشين يا ❊ والضاد من حافته اذ وليا
الاضراس من أيسر أو يمناها ❊ واللام أدناها لمنتهاها

يعنى أن أول مخرج اللام منتهى مخرج الضاد

والنون من طرفه تحت اجعلوا ❊ والرا يدانيه لظهر أدخل

أى أدخل الى ظهر اللسان

والطاء والدال وتا منه ومن ❊ عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى ❊ والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه ❊ فقوله ومن بطن الشفة بيان

لمخارج الشفتين وحروفها الفاء والواو والباء والميم فالفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا والواو والباء والميم من بين الشفتين

مخرج اللام قليلا ومخرج الراء قريب من مخرج النون وهو أدخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام ومخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المثناة فوق هو طرف اللسان وأصول الثنايا أى بينهما مصعدا الى الحنك ومخرج الصاد والزاى والسين طرف اللسان وما فوق الثنايا السفلى ومخرج الظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة طرفا اللسان والثنايا العليا والرابعة الجوف وهو الخلاء الداخل فى الفم فمخرجه واحد وحروفه ثلاثة الالف اللينة والياء ـ

وأولاهما وأوالسا كنتان المجانس لهما حركة ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء والخامسة الخيشوم وهو مخرج واحد وله الغنة فمجموع المخارج سبعة عشر كما علمت * واعلم أن ألقاب الحروف تسعة أحدها جوفية وهي الالف والواو والياء وسميت هذه الثلاثة حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب * ٧ *

قال ابن الجزري بعد قوله ومن بطن الشفه * فالفاء مع اطراف الثنايا المشرفه

للشفتين الواو باء ميم * وغنة مخرجها الخيشوم

وهذا مخرج للغنة زاده ابن الجزري على مخارج الحروف والغنة صوت أغن لا عمل للسان فيه ومخرجها الخيشوم وهو أقصى الانف هذا حاصل مخارج الحروف ثم للحروف صفات وكيفيات تتميز بها فمنها المهموسة أي الخفية في جريان النفس معها يجمعها قول ابن الجزري

مهموسها فحثه شخص سكت * وما عداها يسمى مجهورا ومنها الشديد يجمعها قوله * شديدها لفظ أجد قط بكت * ويقابلها الرخوة بعد اخراج المتوسطة المذكورة في قوله * وبين رخو والشديد لن عمر * ومنها حروف الاستعلاء ويقال لها الحروف المستعلية المذكورة في قوله * وسبع علو خص ضغط قظ حصر * أي حصر السبعة المنسوبة الى العلو حروف خص ضغط قظ ويقابلها حروف الاستفال ومنها الحروف المطبقة المذكورة في قوله * وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * أي لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك عند النطق بها ويقابلها المنفتحة ومنها الحروف المذلقة لخروجها من ذلق اللسان أو من ذلق الشفة أي طرفها وهي المذكورة في قوله * وفر من لب الحروف المذلقة ويقابلها المصمتة ومنها حروف الصفير وهي المذكورة في قوله صفيرها صاد وزاي سين * ومنها حروف القلقلة وهي المذكورة في قوله * قلقلة قطب جد واللين *

واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا

وكل حرف منها ساو لمخرجه الا هذه الثلاثة ولذلك قبلت الزيادة وثانيها حلقية وهي الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين وتسمى هذه الستة حلقية لخروجها من الحلق وثالثها لهوية وهي القاف والكاف وتسمى هذان الحرفان بذلك لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة العليا على الحلق ورابعها شجرية وهي الجيم والشين والياء المثناة تحت وتسمى هذه الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين وكذا الضاد وخامسها ذلقية وهي اللام والنون والراء وتسمى هذه الثلاثة ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان أي طرفه وسادسها نطعية وهي الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة فوق وتسمى هذه الثلاثة نطعية لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه وسابعها أسلية وهي الصاد والزاي والسين وتسمى هذه الثلاثة اسلية لانها من أسلة اللسان وهي مستدقة

وثامنها اللثوية وهي الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة وتسمى هذه الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان وتاسعها شفهية وهي الفاء والواو والباء والميم وتسمى هذه الاربعة بذلك لخروجها من الشفة كما هو ظاهر

﴿فصل في الاظهار﴾

وهو اخراج كل حرف من مخرجه والمراد منه ابقاء الحرف ذاتا وصفة (اعلم ان النون الساكنة والتنوين) لهما أحكام أربعة اظهار واخفاء واقلاب وادغام بتسميه والمراد هنا ان النون حال سكونها والتنوين ولا يكون الا ساكنا (اذا لقيا حروف الحلق يظهر كل منهما عند تلك الحروف) لصعوبة ادغامهما فيها (وهي) أي حروف الحلق (ستة) فمن أقصى الحلق اثنان (الهمزة والهاء و) من وسطه اثنان (العين) المهملة (والحاء) كذلك (و) من أدناه اثنان (الغين) المعجمة (والخاء) كذلك فعلم من ذلك ان مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة ولكل منهن ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمة ومن كلمتين ومثال للتنوين وقد ذكر المصنف ثمانية عشر مثالا بقوله (مثاله) أي الاظهار

في اللام والراو بتكرير جعل * وللتفشي الشين ضادا استطل

وقوله والانحراف الخ مع قوله واللين الخ يعني به ان الياء والواو اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما كخوف وبين يسميان حرف لين والانحراف بمعنى الميل صحح القراء ثبوته في اللام والراء لانحرافهما الى طرف اللسان مع ثبوت التكرير في الراء لارتعاد اللسان عند التلفظ به والتفشي ثابت للشين وهو الاتساع وانتشار الهواء في الفم وفي الضاد استطالة لأنها تمتد حتى تتصل بمخرج اللام هذا حاصل شرح صفات الحروف وقد أشار اليها ابن الجزري أولا اجمالا بقوله

مهموسها فحثه شخص سكت * شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * وفر من لب الحروف المذلقه
صفيرها صاد وزاي سين * قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا
في اللام والراو بتكرير جعل * وللتفشي الشين ضادا استطل

انتهى واعلم أن هذه الابيات انما ذكرتها لاجل أن تحصل الرغبة في حفظ الجزرية والاعتناء بها ومطالعة شروحها ليحصل كمال التمكن والمعرفة بعلم التجويد والله الموفق (قوله في الاظهار) هو انفصال يتباعد به الحرفان (قوله اعلم أن النون الخ) قال ابن الجزري مبينا أحكام النون والتنوين اجمالا ثم فصلها فقال

وحكم تنوين ونون يلفى * اظهار ادغام وقلب اخفا

وفصلها بقوله فعند حرف الحلق أظهر الخ وتقدمت اشارته لحروف الحلق في قوله

ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها وأشار الامام الشاطبي الى حكم الاظهار عند حروف الحلق

(من آمن) هذا مثال اظهار النون عند الهمزة من كلمتين (رسول أمين) هذا مثال اظهار التنوين عندها (ينأون عنه) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من هاد) هذا مثال اظهار النون عند الهاء من كلمتين (سلام هي) هذا مثال اظهار التنوين عندها (ينهون) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من علم) هذا مثال اظهار النون عند العين من كلمتين (سميع عليم) هذا مثال اظهار التنوين عندها (ينعق) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من حكيم) هذا مثال اظهار النون عند الحاء من كلمتين (غفور حليم) هذا مثال اظهار التنوين عندها (يحتون) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من غل) هذا مثال اظهار النون عند الغين من كلمتين (عزيز غفور) هذا مثال اظهار التنوين عندها (فسينغضون) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة (من خير) هذا مثال اظهار النون عند الخاء من كلمتين (قردة خاسئين) هذا مثال اظهار التنوين عندها (والمنخنقة) هذا مثال اظهار النون عندها من كلمة

٩

الحلق مع الاشارة الى الحروف فى أوائل الكلمات بقوله

وعند حروف الحلق للكل اظهرا * ألا هاج حكم عم خاليه غفلا

(قوله من آمن الى آخر الامثلة) ذكر ثمانية عشر مثالا منها اثنا عشر للنون الساكنة مع حروف الحلق ستة لما اذا كانت مع حرف الحلق من كلمة واحدة وستة لما اذا كانت معه من كلمتين والستة الباقية أمثلة التنوين مع حروف الحلق ولا يكون مع حرف الحلق الا من كلمتين (قوله فى الاخفاء) حقيقة الاخفاء أن تذهب ذات النون من اللفظ مع بقاء صفة الغنة وهذا هو مراد بعضهم بقوله هو اخفاء ذات الحرف أى النون لا اخفاء الحركة وعبر بعضهم عن الاخفاء بقوله هو النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام من التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف ويفارق الاخفاء الادغام بأنه اخفاء الحرف عند غيره لا فى غيره بخلاف الادغام فيها (قوله وهى التاء الخ) جملة الحروف التى تخفى النون الساكنة

(فصل فى الاخفاء) وهو حالة بين الادغام والاظهار فلا تشديد فيه (تخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند هذه الاحرف) أى الخمسة عشر وقد جمعها الشيخ سليمان فى تحفة الاطفال بقوله من بحر الرجز فى أوائل كلم هذا البيت

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما * دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

(وهى) أى هذه الاحرف (التاء) المثناة فوق (والثاء) المثلثة (والجيم والدال) المهملة (والذال) المعجمة (والزاى والسين) المهملة (والشين) المعجمة (والصاد) المهملة (والضاد) المعجمة (والطاء) المهملة (والظاء) المشالة (والفاء والقاف والكاف) فينبغى لكل حرف ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين فالمصنف ذكر ثلاثين مثالا منها خمسة عشر للتنوين مع أحد الحروف الخمسة عشر ومنها أربعة عشر للنون الساكنة التى كانت مع أحد هذه الحروف من كلمتين ومنها واحد وهو مثال ما اذا كان الحرفان من كلمة

(مثاله) أي الاخفاء (لن تنالوا البر) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند التاء (جنات تجري) هذا مثال اخفاء التنوين عند التاء (من ثلثي الليل) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الثاء (ماء ثجاجا) هذا مثال اخفاء التنوين عند الثاء (من جبال) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الجيم (وغساقا جزاء) هذا مثال اخفاء التنوين عند الجيم (من دون الله) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الدال (دكا دكا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من ذا الذي) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الذال (صوابا ذلك) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (ينزل) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند الزاي في كلمة واحدة (يومئذ زرقا) هذا مثال اخفاء التنوين عند الزاي (من سوء) هذا مثال اخفاء النون الساكنة عند السين (بشرا سويا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من شيء) هذا مثال اخفاء النون عند الشين (لنفس شيأ) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من صياصيهم) هذا مثال اخفاء النون عند الصاد (رجال صدقوا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (لمن ضره) مثال اخفاء النون عند الضاد (قوما ضالين) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من طور) هذا مثال اخفاء النون عند الطاء (قوما طاغين) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من ظهير) هذا مثال اخفاء النون في عند الظاء (قوما ظالمين) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من فئة) هذا مثال اخفاء النون عند الفاء (عذابا فذوقوا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من قرار) هذا مثال اخفاء النون عند القاف (شاعر قليلا) هذا مثال اخفاء التنوين عنده (من كان) هذا مثال اخفاء النون عند الكاف (في يوم كان) هذا مثال اخفاء التنوين عنده وبقي خمسة عشر مثالا لما كانت النون مع أحد هذه الحروف الخمسة عشر في كلمة واحدة الا مثالا واحدا فهو لما كانت في كلمتين لان المصنف لم يذكر مثال النون والزاي اللذين من كلمتين فالمثال الواحد نحو من زخرف والباقي الذي هو الاربعة عشر هذه ينتهوا منثورا فأنجيناه أندادا منذر منسأته انشاء ينصركم منضود ينطقون ينظرون فانفروا ينقلبون ينكثون فجملة أمثلة الاخفاء حينئذ خمسة وأربعون

والتنوين عندها خمسة عشر حرفا أشار اليها ابن الجزري بعد ذكر الاظهار ولادغام بغنة وبلا غنة والاقلاب بقوله * لاخفا لدى باقي الحروف أخذا * (قوله مثاله لن تنالوا الخ) ذكر ثلاثين مثالا منها خمسة عشر للتنوين مع أحد الخمسة عشر حرفا ومنها خمسة عشر للنون الساكنة اذا كانت مع أحد الخمسة عشر حرفا من كلمتين لكن بابدال مثال النون والزاي وهو ينزل بنحو فان زللتم لان نون وزاي ينزل من كلمة واحدة فلعله ذكره يشير لأمثلة ما اذا كان الحرفان من كلمة واحدة وبقي عليه خمسة عشر مثالا لما اذا كانا من كلمة واحدة وهي هذه كنتم منثورا انجيكم عندكم تنذر منزلين ما ننسخ وينشر رحمته ينصركم منضود وما ينطق انظر ينفق ينقلب أنكالا فجملة أمثلة الاخفاء حينئذ خمسة وأربعون مثالا (قوله

﴿فصل في الاقلاب﴾ وهو جعل حرف مكان حرف آخر مع الاخفاء (تقلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة) أي في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك (مع غنة عند الباء) لان النون الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة وذلك اجماع من القراء وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو كلمتين والتنوين لا يكون الا من كلمتين (مثاله) أي الاقلاب (من بعد) بقلب النون الساكنة ميما مخفية (أليم بما كانوا) بقلب التنوين ميما مخفية وذلك لعسر الاتيان بالضمة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبها ميما لمشاركتها الباء مخرجا والنون غنة ﴿١١﴾ ﴿فصل في أحكام الميم الساكنة﴾ وهي ثلاثة اخفاء وادغام واظهار (واذا لقيت الميم الساكنة باء) وجب اخفاؤها مع الغنة لان الغنة كما هي صفة لازمة للنون صفة لازمة للميم أيضا ويسمى هذا الاخفاء عند القراء الاخفاء الشفوي لانه لا يخرج الا من الشفتين وهذا هو المختار وقيل باظهارها وقيل بادغامها أي بلا غنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما وقال المصنف (يجوز اخفاؤها واظهارها) وهذا التخيير ضعيف والمختار عند المحققين الاخفاء فقط ولا يجوز غيره (مثاله) أي وقوع الميم الساكنة قبل الباء (وماهم بمؤمنين) اليهم بهدية ومن يعتصم بالله (فاذا لقيت) أي الميم الساكنة (ميما لزم الادغام بغنة) ويسمى هذا الادغام ادغاما صغيرا وتعريفه أن يتفق الحرفان صفة ومخرجا ويسكن أولهما (مثاله) أي لقي الميم ميما (في قلوبهم مرض) ومالهم من الله (واذا لقيت) أي الميم الساكنة

في الاقلاب) هو قلب النون الساكنة والتنوين ميما بغنة عند وجود الباء نحو أنبئهم وأن بورك وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبها ميما لمشاركتها الباء مخرجا والنون غنة والى ذلك أشار ابن الجزري بقوله

والقلب عند البا بغنة كذا ❊ لاخفا لدى باقي الحروف أخذا

وقال ابن مالك في الخلاصة

وقبل با اقلب ميما النون اذا ❊ كان مسكنا كمن بت انبذا

(قوله يجوز اخفاؤها واظهارها) ماذكره من التخيير ضعيف والمختار عند المحققين الاخفاء فقط ولا يجوز غيره قال ابن الجزري

وأظهر الغنة من نون ومن ❊ ميم اذا ماشددا وأخفين

الميم ان تسكن بغنة لدى ❊ باء على المختار من أهل الادا

قال شيخ الاسلام نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها قال شيخ الاسلام الغنة صفة لازمة للنون والميم متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين وهي في الساكن أكمل منها في المتحرك وفي المخفي أكمل منها في المظهر وفي المدغم أكمل منها في المخفي وذلك نحو الجنة والناس ومن نذير وثم وأما ومالهم من الله (قوله لزم الادغام)

(غير الباء والميم أظهرت) أي وجب اظهارها عند الباقي من الحروف وهي ستة وعشرون لانه تقدم انها تخفى عند الباء الموحدة وتدغم في مثلها ولا تقع قبل الالف اللينة لان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا وذلك نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (خصوصا عند الواو والفاء) فيجب اظهار الميم عند جميع القراء (مثل عليهم ولا الضالين لهم فيها) وذلك لقرب الميم من الفاء مخرجا ولاتحادهما مع الواو في المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء وكذلك عند الصاد بالاتفاق أيضا نحو ان كنتم صادقين وانما نص على هذه الحروف الثلاثة لكثير الوقوع في ذلك والا فغيرها كذلك ﴿فصل في الادغام بغنة﴾ فالادغام التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة والغنة هي صوت أغن لا عمل للسان فيه وحروف الادغام ستة مجموعة في قول القراء يرملون حرفان بلا غنة يجمعها قولك رل وهذا القسم سيأتي ﴿١٢﴾ في كلام المصنف وأربعة أحرف بغنة يجمعها قولهم ينمو وهذا هو المشار اليه بقوله (تدغم النون الساكنة والتنوين بغنة في الياء والنون والميم والواو) ووجه الادغام في الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر وفي النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة أي وهو بين الشدة والرخوة (مثل ان يضرب) بقلب النون الساكنة ياء وادغامها في الياء (يومئذ يصدر) بقلب التنوين ياء وادغامه في الياء (من نشاء) بادغام النون الساكنة في النون (حطة نغفر) بقلب التنوين نونا وادغامه في النون (من مال) بقلب النون الساكنة ميما وادغامها في الميم (صراطا مستقيما) بقلب التنوين ميما وادغامه في الميم (من واق) بقلب النون الساكنة واوا وادغامها في الواو (جنات وعيون) بقلب التنوين واوا وادغامه في الواو (وما أشبه ذلك) نحو من يقول وبرق يجعلون من نور يومئذ ناعمة ممن منع مثلا ءامن والى غشاوة ولهم ثم اعلم ان النون لا تدغم في الياء والواو الا اذا كانت متطرفة اما اذا كانت متوسطة فانها لا تدغم بل يجب اظهارها ولذا قال (الا) اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة وذلك (في نحو صنوان وبنيان) وقنوان (والدنيا)

(قوله أظهرت الخ) هذا داخل تحت قول ابن الجزري وأظهر الغنة الخ قال ابن الجزري

وأظهرنها عند باقي الاحرف ❊ واحذر لدى واو وفا أن تختفي

فقوله عند باقي الاحرف نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (قوله خصوصا الخ) أي لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفاء فيظن انها تخفى عندهما (قوله في الباء الخ) قال ابن الجزري ❊ وأدغمن بغنة في يومن أي في حروف يومن ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر (قوله الا في نحو صنوان الخ) أي الا أن يكون الحرفان بكلمة واحدة

فلا تدغم بل يجب الاظهار لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله نحو صوّان (وتجب الغنة في النون والميم اذا كانتا مشددتين) فالغنة صفة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين غاية الامر انهما اذا شددا يجب اظهار غنتهما ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا أو حرفا أغن مشددا (مثل عم وصم من الجنة والناس وما أشبه ذلك) نحو ثم ولما * فصل في الادغام بغير غنة في الراء واللام * فتدغم النون الساكنة والتنوين فيهما بغير غنة فوجه الادغام لتقارب المخرجين أو اتحادهما ووجه كونه لا بغنة مبالغة في التخفيف اذ في بقائها ثقل (مثل من ربهم) بقلب النون الساكنة راء وادغامها في الراء (غفور رحيم) بقلب التنوين راء *١٣* وادغامها في اللام (من لدن) بقلب النون الساكنة لاما وادغامها في اللام (هدى للمتقين) بقلب التنوين لاما وادغامه في اللام *فصل في ادغام المثلين* بأن يتفق الحرفان في الصفات وفي المخرج كالباءين الواحدتين واللامين والدالين المهملتين والجيمتين ثم ان سكن أولهما سميا مثلين صغيرين وحكمه وجوب الادغام وان تحرك سميا مثلين كبيرين نحو الرحيم مالك (يدغم كل حرف ساكن في مثله) وجوبا (مثاله) أى ادغام المثلين (فما ربحت تجارتهم أن اضرب بعصاك ماليه هلك أينما يوجهه وما أشبه ذلك) نحو آووا ونصروا ويدرككم الموت وبل لا تخافون وقد دخلوا واذ ذهب (الا في) ما اجتمع فيه يا آن أو واوان وأولهما حرف مد وذلك في (مثل آمنوا وعملوا و) مثل (في يوم) فلا ادغام فيهما وان اجتمع مثلان (لئلا يزول المد) أى لئلا يذهب بالادغام (فانه) أى مثل ذلك المذكور (لا يجوز الادغام) لايثار المد على الادغام لسهولته *فصل في بيان اتفاق القراء* أى بعضهم (في) جواز (ادغام اذ) نحو واذ تأذنهم (وقد) نحو قد سمع الله ولقد جاءكم (وتاء التأنيث) نحو أثقلت دعوا الله ربهما (ولام هل) نحو هل تعلم وهل ثوب (و) لام (بل) نحو بل

واحدة فلا ادغام عملا بقول ابن الجزرى * الا بكلمة كدنيا عنونوا أى لفظ عنونوا فلا ادغام لئلا يلتبس بالمضاعف (قوله وتجب الغنة في النون والميم الخ) قال ابن الجزرى * وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شددا كامر (قوله وما أشبه ذلك) نحو ثم ومن نذير ولما ومالهم من الله (قوله الادغام بغير غنة) قال ابن الجزرى * وأدغم * في اللام والرا لا بغنه لازم * فقوله وأدغم حذف مفعوله لتقدم ما يدل عليه أى وأدغم النون والتنوين فالادغام لتقارب المخرجين أو اتحادهما وكونه لا بغنة مبالغة في التخفيف ففي بقائها ثقل (قوله في ادغام المثلين) الادغام في اللغة ادخال الشئ في الشئ وفي الاصطلاح ادخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عند ارتفاعه وهو بوزن حرفين (قوله كل حرف) قال ابن الجزرى

واولى مثل وجنس ان سكن * ادغم كقل رب وبل لا وأبن

فقوله قل رب مثال للمتجانسين وبل لا مثال للمتماثلين وقوله وأبن متعلق بما يأتى (قوله الا في مثل الخ) أى يقول ابن الجزرى بعد قوله وأبن

ظننتم وبل زين وبل سوّلت وبل نحن وبل طبع وبل ضلوا ذكره أبو عبد الله الفاسى فى شرح الشاطبية المسمى باللآلى الفريدة (تدغم التاء فى الطاء) لاتفاقهما مخرجا وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين أصول الثنايا العليا (مثل وقالت طائفة والدال فى التاء) لذلك (مثل ما عبدتم والدال فى الظاء) لذلك أيضا (مثل اذ ظلموا واللام فى الراء) لاتفاقهما مخرجا أو لتقاربهما فى المخرج (مثل قل رب وما أشبه ذلك) نحو وقد تبين و بسطت و يلهث ذلك (ويظهر حفص) أى مع السكت فى أربعة مواضع فالسكت هو قطع الصوت بلا تنفس وزمانه أقل من زمان الوقف مقدر بقدر ما يأخذ النفس لكن السكت * 14 * من خواص الوصل

فالاول (فى بل ران بالسكت) أى على اللام والثانى على النون فى (وقيل من راق و) الثالث على الالف فى (من مرقدنا و) الرابع فى (عوجا قيما) بقلب تنوين عوجا ألفا والسكت عليها وأما حكم هاء السكت فى لم يتسنه واقتده وكتابيه وماليه وسلطانيه وما أدراك ماهيه فى الوقف ثابتة عند القراء جميعا

وفى الوصل ثابتة أيضا عند بعضهم فمن أثبتها فى حالة الوصل فلا بد له من سكتة لطيفة يسيرة عليها وحفص قد أثبتها فى جميع مواضعها هذا وليحذر من الاتيان بهاء السكت حيث لا يجوز كما يفعله بعض الجهلاء فى لام فصل لربك الاولى وفى كاف اياك نعبد * (فصل فى ادغام المتقاربين) * بأن يتقارب الحرفان مخرجا أو صفة كالدال والسين وكالصاد والسين وكاللام والراء عند سيبويه (تدغم الباء فى الميم) أى جواز التقاربهما أو اتحادهما فى المخرج (مثل يا بنى اركب معنا وغير ذلك) نحو قل رب وألم نخلقكم * فالحاصل ان تقارب الحرفان فى المخرج -

فى يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

أى واللام فى قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان أو متجانسان لانه يستوحش ادغام اللام فى النون عند الجمهور وأما ادغام الكسائى اللام فى النون فى نحو هل ننبئكم و بل نتبع فمن تفرداته وقوله سبحه أى فانه لا يجوز ادغام الحاء فى الهاء اذ لا يدغم حرف حلقى فى مثله اذا كان أدخل منه والهاء أدخل من الحاء ومثله الغين والقاف فى لا تزغ قلوبنا وقوله فالتقم أى فلا تدغم اللام فى التاء لتباعد مخرج اللام والتاء فيجب تبيين اللام (قوله تدغم التاء فى الطاء) أى لاتفاقهما مخرجا وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين أصول الثنايا العليا قال ابن الجزرى والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا وكذا يقال فى الدال والتاء (قوله والذال فى الظاء) أى لاتفاقهما مخرجا وان اختلفا صفة اذ كل منهما من طرف اللسان وما بين الثنايا كما تقدم فى قوله والظاء والذال وثا للعليا من طرفهما وكذا يقال فى الذال (قوله مثل قل رب) أى لاتفاقهما مخرجا أو لتقاربهما فى المخرج كما تقدم فى قول ابن الجزرى

واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرا يدانيه لظهر أدخل

(قوله تدغم الباء فى الميم) أى لتقاربهما قال ابن الجزرى

ـ واختلفا في الصفات كالدال والسين المهملتين والجيم والذال والتاء والطاء يلقبان
بالمتقاربين ثم ان سكن أولهما سميا متقاربين صغيرا وحكمه جواز الادغام نحو قد سمع ولقد جاءكم
اذ تأتيهم وان تحركا سميا متقاربين كبيرا نحو من بعد ذلك وا لصالحات طوبى واذا النفوس
زوجت وان اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالطاء والتاء وكالظاء والثاء وكاللام
والراء عند القراء وكالباء والميم وكالباء والفاء سميا متجانسين ثم ان سكن أولهما سميا متجانسين
صغيرا وحكمه جواز الادغام أيضا نحو اركب معنا يتب فأولئك وان تحركا سميا متجانسين كبيرا
نحو يعذب من يشاء على مريم بهتانا فالحاصل ان كان الحرفان مثلين والاول ساكن ففيه عمل
واحد وهو الادغام أو متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول ساكن
فعملان قلب وادغام أو متحرك فثلاثة أعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن أقل عملا من
المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا * ثم اعلم أن الحروف قسمان قمرية
وشمسية وكل منهما أربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه ومعنى هذه
الكلمة اطلب حجا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال وتظهر لام التعريف عندها وجوبا نحو
الآيات البصير *(١٥)* الغفور الحليم الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح العليم
القدير القيوم الملك الهادي والشمسية مجموعة
في أوائل كلم هذا البيت المشار اليها بقول الشيخ
سليمان في تحفة الأطفال من بحر الرجز

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم
دع سوء ظن زر شريفا للكرم

للشفتين الواو باء ميم * وترقق اذا
كانت مكسورة وقد أشار ابن الجزري
الى أحكام الراء بقوله

ويدغم فيها لام التعريف وجوبا نحو الطامة والثواب والصادقين والراكعين والتائبين
والضالين والذاكرين والناس والدين والسائحون والظالمون والزجاجة والشياطين والليل
وتسمى اللام الاولى وهي التي يجب اظهارها قمرية لانها كلام القمر في الظهور وقيل لان لام
أل تظهر في النطق عند هذه الحروف كما أن القمر يظهر عند النجوم وتسمى اللام الثانية وهي
التي يجب ادغامها شمسية لانها كلام الشمس في الادغام وقيل لتشبيهها بالشمس لان
النجوم عند الشمس لا تظهر كذلك هذه الحروف لا تظهر لام أل عندها (فصل في تفخيم الراء
وترقيقها اعلم أن الراء اذا كانت مفتوحة أو مضمومة تفخم مثل رب) هذا مثال للمفتوحة ومثله
السراء والضراء (ورزقوا) هذا مثال للمضمومة (وترقق) أي الراء (اذا كانت مكسورة) ولو
لاختلاس أو لروم وهو اخفاء الصوت بالحركة أو لامالة وهي أن تنحو بالالف نحو الياء والفتحة
نحو الكسرة سواء سكن ما قبل الراء أم تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعلاء أم لا (مثل رجال
ورزقا) ونحو وفي الرقاب والغارمين والفجر وبشرى بالامالة (هذا) أي التفخيم والترقيق
حاصل (اذا كانت) أي الراء (متحركة واما اذا كانت) أي الراء (ساكنة) ففيها تفصيل ـ

ـ (فان كان ماقبلها) أي الراء الساكنة (مفتوحا أو مضموما فخمت) على أصلها (مثل قرية وقربانا) فان كان قبل الراء حال سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وان وقع بين الراء والكسرة ساكن نحو الغار وسوء الدار والقرار وخبير وقدر والذكر رققت (وان كان ماقبلها) أي الراء الساكنة (مكسورا) وكانت الكسرة لازمة (رققت مثل فرعون ومرية الا اذا كانت الكسرة) غير لازمة بل (عارضة فانها) أي الراء (تفخم مثل ان ارتبتم أم ارتابوا) نحو لمن ارتضى واركعوا وارجعوا (وتفخم) أي الراء الساكنة المكسور ماقبلها اذا كانت (قبل حرف الاستعلاء سواء كانت الكسرة عارضة) نحو قولك ارقع الثوب (أو أصلية) والواقع من حرف الاستعلاء بعد الراء في القرآن ثلاثة أحرف الطاء والقاف والصاد (مثل قرطاس وفرقة) ونحو ارصادا ولبالمرصاد (وحروف الاستعلاء) سبعة مجموعة في قولهم (خص ضغط قظ) ويجب تفخيم حروف الاستعلاء عند النطق بها أينما وجدت خصوصا حروف الاطباق منها وهي أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء فانها أقوى تفخيما من غير المطبقة *١٦* فمثال المطبق العصا ومثال الاستعلاء غير المطبقة قال (واختلفوا) أي تردد جميع القراء بين التفخيم والترقيق في الراء فجوزوا وجهين (في) ما اذا وجد الكسر في أحرف الاستعلاء كما في (راء فرق) كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق للكسر وقال أبو عمرو والداني والقياس الترقيق لضعف حرف الاستعلاء لا كتنافه كسرين وقال غيره القياس التفخيم *فائدة* يجب على القارئ اخفاء تكرير الراء فمتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين (وان كان ماقبلها) أي الراء (ياء ساكنة ترقق في الوقف مثل خير وسير) والحاصل ان الراء الساكنة في حال الوقف منفخمة سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة الا اذا كان ماقبلها مكسورا نحو وازدجر ومستقر ومستمر فهي مرققة أو ياء ساكنة نحو خبير وخير وضير أو حرف ممال نحو سوء الدار والقرار فهي مرققة أيضا اذا قرئ بالامالة (وان كان ماقبلها) أي الراء (ساكنا غير الياء أو مضموما فخمت مثل القدر) هذا مثال لما كان الراء ساكنا بسبب الوقف وكان ماقبلها ساكنا غير الياء بعد الحرف المفتوح وأما مع عدم الوقف فقد تقدم في أول الكلام (واليه ترجعون) هذا مثال لما كان الراء ساكنا بعد الحرف المضموم (أو) كان ماقبلها (مكسورا رققت ـ

ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف في فرق لكسر يوجد * وأخف تكريرا اذا تشدد

والواقع في القرآن من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة أحرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة وقرطاس ولبالمرصاد ومثله ارصادا فان كسر حرف الاستعلاء ففيه الترقيق والتفخيم نحو فرق كالطود فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق للكسر وأشار للوجهين المصنف بقوله الآتي واختلفوا في راء فرق ويجب اخفاء تكرير الراء المشددة لانه متى اظهره

مثل ذكرو بشعركم) قوله وان كان ماقبلها ساكنا الخ مكرر مع ماتقدم فلا حاجة لهذا الكلام
واعلم ان الروم كالوصل والاشمام كالسكون الذى بغير اشمام فى الترقيق والتفخيم فالروم هو
الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها القصر زمانها ويسمعها القريب المصغى دون البعيد
والاشمام هو ضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم فتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه
النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك أردت بضمهما الحركة فهو شئ يختص بادراك
العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم ﴿فصل﴾ ترقق اللام فى جميع المواضع)
نحو لله لنا وليتلطف وعلى الله ولا الضالين (الا فى لفظ الله تعالى) وان زيد عليه الميم (فانها)
أى اللام (تفخم ان كان ماقبلها مفتوحا أو مضموما نحو قال الله وقالوا اللهم وما أشبه ذلك)
نحوا فى عبد الله وذلك لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله أما اذا وقعت لام لفظ الله
بعد كسرة نحو بالله ﴿١٧﴾ ولو عارضة نحو قل الله أو منفصلة نحو أفى الله شك فترقق على

أظهره فقد جعل المشدد حرفا (قوله سواء كانت الكسرة عارضة) أى
نحو لمن ارتضى (قوله وحروف الاستعلاء الخ) ويجب تفخيم حروف
الاستعلاء عند النطق بها أينما وجدت خصوصا حرف الاطباق منها
قال ابن الجزرى
وحرف الاستعلاء فخم واخصصا ❊ لاطباق وقوى نحو قال والعصا
(قوله ان كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما) أى لمناسبة الفتح والضم
التفخيم المناسب للفظ الله قال ابن الجزرى
وفخم اللام من اسم الله ❊ عن فتح او ضم كعبد الله
وأما اذا وقعت بعد كسرة ولو عارضة أو منفصلة فانها ترقق نحو لله وأفى الله
شك فلا يضر الفصل بياء فى والعارضة نحو قل الله (قوله يصلون) أى

أصل اللام لانها
حرف مرقق وقد
ترقق لام لفظ الله
اذا كان قبلها امالة
كبرى وذلك فى
قراءة السوسى فى
أحد وجهين نحو
نرى الله
﴿فصل فى هاء
الضمير﴾ ويسمى
هاء الكناية أيضا

لانها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب كذا قاله الفاسى فى اللآلئ الفريدة
(اعلم ان القراء يصلون) أى يشبعون الهاء حتى تتولد منها واوا وياء (اذا كان ماقبلها) اى
هاء الضمير (متحركا مثل له وبه) قال سيبويه زيدت الواو على هاء الضمير فى المذكر كما زيدت
الالف فى المؤنث وقيل انما زيدت عليها لتخرجها من الخفاء الى الابانة وذلك ان الهاء من
الصدر والواو من الشفتين فاذا زيدت عليها بينتها فالاصل فيها اذا ان تكون مضمومة موصولة
بواو فان كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة كسرت طلبا للخفة والمشاكلة واذا وصلت المكسورة
فقلب الواو التى كان مع الضمة ياء لانهم يفرون فى كلامهم من الواو الساكنة بعد الكسرة الى
الياء طلبا للخفة واذا لقيت الصلة بعدها ساكنا حذفت باتفاق القراء لالتقاء الساكنين
نحو له الملك وعليه الله كذا ما أفاده الفاسى وأما الهاء فى نحو مانفقه كثيرا فليس بضمير بل جوهر
كلمة فلا يمد (فان كان ماقبلها) أى هاء الضمير (ساكنا) فحينئذ (لا يوصل) أى احد من

ـ القراء ثلاث الهاء سواء كانت مكسورة او مضمومة (مثل عليه ومنه الا ابن كثير) اى فيصل جميع هاء الضمير من غير تفصيل حتى الساكن ماقبلها ومن عدا ابن كثير لا يصله والحجة لهم فى ذلك كراهية اجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف خفى ليس بحاجز حصين فحذفوا الصلة لسكونها وسكون ماقبل الهاء ولم يعتدوا بالهاء لخفائها والحجة لابن كثير ان الهاء قد فصلت بين الساكنين والاعتداد بخفائها لانها وان كانت خفية فان الخفاء لا يخرجها عن ان تكون فاصلة اذ هى فى وزن الشعر كغيرها من الحروف ولا خلاف فى حذف الصلة فى الوقف لاجل التخفيف كما تحذف الضمة والكسرة فى مثل هذا زيد ومررت بزيد لذلك ولئلا يقع الالتباس بين الزائد كهذه الصلة والاصلى كما فى نحو ان ينتهوا كذا ما أفاده الفاسى (و) الا (حفص) فيصل ما فى سورة الفرقان (فى لفظ فيه مهانا فقط) ولا حجة له فى تخصيصه بالصلة الا اتباع الاثر كذا ما أفاده الفاسى (ولا يوصل) أى لا يمد (فى يرضه لكم) بل يقصر لمراعاة الاصل وهو يرضاه (ويوصل) اى يمد مدا طبيعيا (مثل نؤته ويؤده) فى سورة آل عمران (ونصله وما أشبه ذلك) نحو نوله (فصل وحروف القلقلة) ويقال لها القلقة (هى) خمسة يجمعها قولهم (قطب جد) سميت هذه الحروف بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق ***18*** عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها من الحروف (يجب بيانها) اى القلقلة (اذا سكنت) اى حروفها فى غير الوقف (مثل يقطعون وقطمير ويخلون ويجعلون ويدخلون واذا كان) اى سكونها (فى الوقف كان) اى قلقلتها (ابين) منها عند سكونها لغير الوقف (مثل خلاق للحرف صراط عذاب بهيج شديد) وليحذر عن بلوغ حد الحركة وعن الاشباع لئلا يصل الى حد التشديد (فصل) فى اقسام المد فالمد عبارة عن طول زمن صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز او سكون واللين اقله (وحروف المد ثلاثة) يجمعها حروف واى وهى (الالف والواو والياء السا كنات) كلها (المجانس لها حركة ماقبلها) بان انضم ماقبل الواو نحو آمنوا وانكسر ماقبل الياء نحو الذين والالف اللينة لا يكون ماقبلها الا مفتوحا نحو عفى ويجمعها بشروطها (نحو) قوله تعالى (نوحيها) وسميت هذه الحروف حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها واما حروف اللين فاثنان وهما الياء والواو بشرط سكونهما وانفتاح ماقبلهما نحو بيت وخوف سميا بذلك لانهما يخرجان من لين وعدم كلفة فان تحركا فليستا بحرفين فى لين ولا مد فعلم ان الياء والواو لهما ثلاثة أحوال مد ولين ان سكنا وانضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء ولين فقط ان سكنا وانفتح ماقبلهما ولا ولا ان تحركتا وأما الالف فلا تكون الا حرف مد ولين لانها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ماقبلها عن الحركة المجانسة لها ثم اعلم ان المد قسمان اصلى فى القراءة وفرعى فالاصلى هو المد الطبيعى الذى لا تقوم ذات ـ

يشبعون الهاء حتى تتولد منها واو أو ياء (قوله حروف القلقلة) ويقال اللقلقة سميت بها لانها تتقلقل أو تتلقلق عند خروجها حتى يسمع

— الحرف الا به ولا يتوقف على سبب من همز او سكون مثل الدين وآمنوا وعلى ونحوهامن كل ما مد قدر ألف والفرعي هو ما يتوقف على وجود سبب من همز او سكون فريد في حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد حرفا ولا حركة ولا سكونا بل هو شكل وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين (فان كان حرف المد مع همزة) بعده (في كلمة واحدة تسمى مدا متصلا) لاتصال الهمزة بحرف المد في تلك الكلمة (وواجبا) لوجوب مده شرعا مدا زائدا على المد الطبيعي فلا ينقص عن ألف ونصف ولا يجيز أحد من القراء في ذلك الاقتصار على المد الطبيعي (مثل أولئك وملائكة وسوء وسيئت وجاء وشاء) ولهذا المد محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد على المد الطبيعي ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار ألفين وعند عاصم شيخ حفص مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات

للحرف منها نبرة قوية لما فيهما من شدة الصوت الصاعدة بهما مع الضغط دون غيرهما من الحروف قال ابن الجزري

وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن في الوقف كان أبينا

(قوله فان كان حرف المد مع همزة في كلمة الخ) قال ابن الجزري في بيان المد وأحكامه

والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة

وحاصل ذلك تقسيم المد الى لازم وواجب وجائز وضابط اللازم ان يجئ بعد حرف المد ساكن في حال الوصل والوقف نحو آلآن وبالطول زيادة على المد الطبيعي يمد بقدر ألفين فيكون بقدر ثلاث ألفات ثم ان اللازم قسمان لازم كلمي نحو دابة وآلذكرين ولازم حرفي نحو ق وص ثم ان المد المتصل له محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار زيادة المد على المد الطبيعي ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد المتصل عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وعنده عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات وعند ابن عامر وكله تقريب لا ينضبط الا بالمشافهة والادمان (وان كانت الهمزة في أول كلمة وحرف المد في) آخر (كلمة أخرى يسمى مدا منفصلا لانفصال كل من المد والهمز في كلمة أي ويسمى جائزا أيضا لجواز الاقتصار على المد الطبيعي والزيادة عليه ولذلك قال المصنف (فيجوز مده) أي هذا المد زائدا على المد الطبيعي ففيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت القراء المادين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل (مثل بما أنزل يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم في آذانهم) هذه أربعة أمثلة (وما أشبه ذلك) نحو وفي أمها يا آدم

(وإذا لقيت) أي حروف المد (المدغم تمده لزوما) أي مدا لازما بقدر ألفين أي زائدتين على المد الطبيعي عند كل القراء فهو بها ثلاث ألفات بست حركات فان الالف حركتان (مثل وحاجه قومه قال أتحاجوني ومامن دابة وما أشبه ذلك) نحو الصاخة والطامة والضالين (ويسمى) أي هذا المد (مدا ضروريا) لعدم انفكاكه من تلك الكلمات ولشهرته (لازما) للزوم السكون الواقع بعد حرف المد في هذه الكلمات وللزوم المد عند جميع القراء وترك هذا المد والمد الواجب الذي تقدم يكره تحريما وترك المد الاصلي وهو المد ❊ ٣٠ ❊ الطبيعي لحن جلي فهو حرام وأما الجائز وهو الزائد على الاصلي فتركه مما لا بأس به (وإذا لقيت) أي حروف المد (حرفا ساكنا تمده لازما) عند جميع القراء (وقفا ووصلا مثل آلآن) أي الاولى التي في يونس وكذلك الثانية وأما التي في الانفال فهي بالقصر اتفاقا عند جميع القراء وهي الآن خفف الله عنكم (قل آلذكرين) في الانعام (وإذا كانت) أي حروف المد (ساكنة

والكسائي مقدار ألفين وكله تقريب ولا يضبط الا بالمشافهة والادمان والمد الجائز أشار اليه ابن الجزري بقوله

وجائز اذا أتى منفصلا ❊ أو عرض السكون وقفا مسجلا

وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيما في المد المتصل والحاصل ان المد قسمان أصلي وهو المد الطبيعي الذي لا يقوم الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين آمنوا وعفي وفرعي وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همزة أو سكون قال ابن الجزري حرف المد مع الهمزة اذا كانا من كلمة لم أقف على أحد يجيز فيه الاقتصار على المد الطبيعي بل لا بد من الزيادة عليه وان اختلفوا في قدرها بخلاف ما اذا كانا من كلمتين وهذا معنى قولهم في الاول انه واجب وفي الثاني انه جائز وقد نظم بعضهم مراتب اختلاف القراء في المد فقال

قد اتفقوا في مد متصل ولكن اختلفوا في مده حين طولا
ففي ألف والنصف قالون مده ❊ مع ابن كثير هكذا ولد العلا
وبالالفين الشام ثم عليهم ❊ وقدرهما والنصف عاصمهم تلا
وحمزة مع ورش بقدر ثلاثة ❊ ومنفصل فيه خلاف تأصلا
فاثباته من غير خلف لورشهم ❊ وكوف وشام فاح ندى ومندلا
وبالعكس عن مكي وسوس وقائل ❊ باثباته والنفي قالون في الملا
ودور وقدر المد فيه لمثبت ❊ له مثل ما عنهم بمتصل خلا

(قوله وإذا لقيت) أي حروف المد وقوله تمده لزوما أي بقدر ثلاث ألفات

بنفسها) أي لا بحرف أجنبي (سمي مدا لازما) فتمد مدا مشبعا بالالف والواو والياء بلا خلاف (خفيفا) لانه لا ادغام فيها (مثل حم حمعسق يس ن ص ق طسم طس وشبهه) أي هذا المد (ان السكون) أي الذي كان في حروف المد التي نشأت عن الاشباع (لا ينفك عنه) أي عن هذا المد (وقفا ووصلا) فالحاصل أن سكون المد اللازم تارة يكون مدغما كما في قوله تعالى في يونس آلله أذن لكم وفي النمل آلله خير وفي موضعي الانعام آلذكرين ـ (قوله

ـ وتارة غير مدغم كما في قوله تعالى في موضعي يونس آلآن وقد كنتم وآلآن وقد عصيت وصح في هذه المواضع الستة التسهيل بدون المد في القراآت السبعة باتفاق رواتهم واعلم ان المد اللازم ينقسم عند كل القراء أربعة أقسام لازم كلمي منسوب لكلمة لاجتماعه مع سببه فيها ولازم حرفي منسوب للحرف وكل منهما اما مخفف أو مثقل فان اجتمع السكون الاصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلمي نحو الصاخة ودابة وان اجتمع ذلك السكون والمد في حرف هجاء وهو على ثلاثة أحرف والاوسط منها حرف مد ولين فهو لازم حرفي نحو ص وق ون وان أدغم كل من اللازم الكلمي واللازم الحرفي فهو مثقل مثال اللازم الكلمي المثقل نحو الطامة ومثال اللازم الحرفي المثقل نحو سين اذا وصلت بميم من طسم ولام اذا وصلت بميم من المر وان لم يدغم كل منهما فهو مخفف فمثال الكلمي المخفف نحو محياي بسكون الياء عند من سكن وآلآن المستفهم بها من موضعي يونس على وجه البدل وهو ابدال الهمزة الثانية الفا ومثال الحرفي المخفف نحو ص وق والحروف الواقعة في فواتح السور التي تمد مدا لازما منحصرة في ثمان حروف يجمعها قول القراء نقص عسلكم لكن يجوز في عين من فاتحة مريم وشورى وجهان عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المد أعرف عند أهل الاداء وهم الآخذون عن المشايخ والحروف ﴿٢١﴾ التي تمد مدا طبيعيا عند جميع القراء ستة يجمعها لفظ حي طاهر فالحاء من حم والياء من يس والطاء والهاء من طه والراء من الر واستثنى من ذلك الالف فليس فيه مد مطلقا لان وسطه متحرك (واذا قيت) أي حروف المد

(قوله فيجوز فيه الطول الخ) الطول مد الحرف الى ثلاث ألفات والقصر

(حرفا ساكنا وقفا) أي مطلقا سواء كان السكون سكونا محضا أو مع اشمام بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل (لا وصلا) أي في حالة الوقف فقط لا في حالة الوصل (فيجوز فيه) أي في لقي حروف المد حرفا ساكنا أي في المد للسكون ثلاثة أوجه عند كل القراء ولذلك يسمى هذا المد مدا جائزا كالمد المنفصل (الطول) حملا له على اللازم بجامع ان كلا منه ومن اللازم لفظا فالطول هو مد الحرف الى ثلاث ألفات (والتوسط) لعروض السكون المنحط عن لزومه وهو مده بين الطول والقصر وهو ألفان (والقصر) لجواز التقاء الساكنين في الوقف فاستغنى عن المد فالقصر هو مده بقدر المد الطبيعي وهو مقدار ألف فالمد الطبيعي هو الذي لا ينفك المدود عنه ولذلك يقال له أصلي وذاتي أيضا والمراد بالالف مقدار رفع أصبع ووضعه أو مقدار النطق بألف (مثل يعلمون ونستعين وما أشبه ذلك) اى مما يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مد ولين نحو المآب (ويسمى) أي هذا المد (مدا عارضا) أي طارئا بسبب السكون لاجل الوقف (وانواع العارض خمسة مدغم مثل والصافات) بادغام الفاء في صاد صفا عند أبي عمرو وحمزة كذا أفاده عبد المنعم ونحو يقول ربنا بادغام اللام في الراء في قراءة أبي عمرو من رواية السوسي ونحو الرحيم مالك بادغام الميم في الميم في قراءة أبي عمرو (ومظهر صاف) اى خالص من الادغام (مثل الرحيم والدين) سمي هذا بالظهر لانفصاله عما بعده وعدم الادغام وسمي عارضا لان

السكون عارض لاجل الوقف (وبدل مثل آدم وآمنوا وآتوا) سمي هذا المد بذلك لانه بدل الهمزة الكائنة من اصل الكلمة اذ أصل آدم أأدم بهمزتين فأبدلت الثانية مدة ومثل ذلك آمن وإيمان وأوتي وحكم مد البدل القصر عند كل القراء غير ورش ولورش فيه المد والقصر والتوسط (وتمكين مثل واذا حييتم) سمي هذا المد بذلك لانه يمكن الكلمة عند الاضطراب (وما أشبه ذلك) نحو أولئك (واللين مثل موت وخوف والصيف وشيء والبيت وما أشبهه) اى المذكور وسمي اللين الذي هو سكون الواو والياء وانفتاح ما قبلهما عارضا لان المد فيه عارض بسبب السكون الواقع بعده فالحاصل ان سبب المد اثنان *٢٣* الاول الهمزة الواقعة بعد حرف المد فان كانا في كلمة فالمد متصل نحو جيء وسيء وان كانا في كلمتين فمنفصل نحو اني أخاف وتوبوا الى الله والثاني السكون الواقع بعد حرف المد واللين سواء كان السكون لازما نحو دابة والآن والم وكهيعص او عارضا نحو يوم الدين وتعلمون ومن خوف والصيف

الاصل في الوقف

وهو قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فان لم يكن بعدها شيء من الكلمة سمي من ذلك قطعا وهو من أهم ما يجب تعلمه فان من تمام معرفة القرآن معرفة محال الوقف والابتداء فقد سئل علي كرم الله وجهه عن معنى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال بعضهم ان بمعرفته يظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كالوقف على قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة لنفي اختيار الخلق مع اختيار الله تعالى فليس لاحد ان يختار بل الخيرة لله تعالى (ينقسم) أي الوقف

مده بين الطول والقصر والقصر مده بقدر المد الطبيعي وهو ألف واحدة فالمد الطبيعي وهو الذي لا ينفك المد ودعنه وذلك بقدر رفع أصبع ووضعه (قوله وبدل مثل آدم) سمي بذلك لانه بدل الهمزة الكائنة من أصل الكلمة اذ أصله أأدم بهمزتين فأبدلت الثانية مدة (قوله وتمكين الخ) سمي بذلك لانه يمكن الكلمة عند الاضطراب نحو أولئك (قوله في الوقف) الوقف في اللغة الكف واصطلاحا قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما وهو من أهم ما يجب تعلمه فان من تمام معرفة القرآن معرفة محال الوقف والابتداء فقد روى البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان السورة كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن وعن علي كرم الله وجهه في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال النحاس في حديث ابن عمر دلالة على انهم كانوا يتعلمون الوقف كما يتعلمون القرآن حتى قال بعضهم ان بمعرفته يظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كالوقوف على قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فالوقف على يختار هو مذهب اهل السنة لنفي اختيار الخلق مع اختيار الحق فليس لاحد أن يختار بل الخيرة لله تعالى وقال ابن الانباري

من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء وباب الوقف عظيم القدر جليل الخطر لا يتأتى لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية الا بمعرفة الفواصل قال وحديث علي وابن عمر السابقين أدل دليل على وجوبه وقال ابن مجاهد لا يقوم بشأن الوقف الا عالم نحوي عالم بالقراآت عالم بالتفسير والقصص وتخليص بعضها من بعض عالم باللغات التي نزل بها القرآن ولذلك كان السلف لا يأذنون بالتعليم لاحد ممن قرأ عليهم حتى يعرف محال الوقوف بعد تعلمه القرآن عندهم بالتجويد وقد كفر بعضهم من وقف على نحو قوله تعالى الذين قالوا ثم يبتدي بقوله ان الله فقير أو ان الله هو المسيح أو ان الله ثالث ثلاثة وكذا من وقف على نحو قوله تعالى وقالت اليهود ثم يبتدئ ويقول عزير ابن الله او وقالت النصارى ثم يبتدي بقوله المسيح ابن الله أو وقالت اليهود ثم يبتدي ويقول يد الله مغلولة ونحو فويل للمصلين ونحو ولا تقربوا الصلاة ونحو وما أنتم بمصرخي ثم يبتدي بقوله اني كفرت ونحو ومامن اله ونحو يخرجون الرسول ثم يبتدي بقوله واياكم أن تؤمنوا والمحققون على ان هذه المواضع لا يطلق القول فيها بالتكفير ولا بالحرمة بل يقال ان الواقف عليها لا يخلو اما أن يكون مضطرا أو متعمدا فان وقف مضطرا وابتدأ ما بعده غير متجانف لاثم ولا معتقدا معناه لم يكن عليه وزر وان عرف المعنى لان ناقل الحكاية عمن قال وهو غير معتقد لمعناه وكذا لو جهل معناه ولا خلاف بين العلماء انه لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لمعناه وأما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقف أم لا فالوقف والوصل في المعتمد سواء فالمدار في ذلك على القصد وعدمه وعلى هذا يحمل كلام من أطلق وهذا كله اذا وقف مضطرا وأما لو وقف متعمدا فان لم يعتقد ذلك المعنى لم يكفر أيضا لكنه من غير ضرورة يحرم عليه لما فيه من الايهام فان اعتقد ذلك المعنى كفر والواقف على الوقوف المنهي عنها يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه ومن المواضع المنهي عنها قوله تعالى اني اله ونحو قوله الله غرابا من قوله فبعث الله غرابا ونحن عصبة وكذا فلما أضاءت ما حوله ثم يبتدي بقوله ذهب الله ويجري هذا التفصيل في وصل بعض الكلمات فانه قد يكون فيها ايهام فلا يحرم أولا يكفر الا عند اعتقاد ذلك المعنى مثل انما يستجيب الذين يسمعون والموتى

(الى ثمانية أقسام تام وحسن وكاف وصالح ومفهوم وجائز وبيان وقبيح) وقد جمعها بعضهم فى أوائل هذه الكلمات بقوله

تبسمت الحسناء كأنها صبح مشرق * جمال بدا قدمات منه العاشق

وبعضهم جعل الوقف ثلاثة فقط تام وحسن وقبيح وبعضهم جعله أربعة أحدها تام مختار وثانيها كاف جائز وثالثها حسن مفهوم ورابعها قبيح *﴿٣٤﴾* متروك وبعضهم جعله خمسة لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص لضرورة وقيل غير ذلك وجميع هذه الاقسام اصطلاحات لا مشاحة فيها والعمدة على معرفة أربعة التام والحسن والكافى والقبيح (فالتام ما تم به معنى الكلام وليس لما بعده تعلق بما قبله) اى لا لفظا ولا معنى فيتم الكلام عنده ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده (مثل وأولئك هم المفلحون) ونحو وإياك نستعين وأكثر ما يوجد فى

فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى أصحاب النار الذين يحملون العرش وعملوا الصالحات لهم أجر عظيم الذين كفروا وغير ذلك مما يوهم (قوله تام الخ) هذا التقسيم الى ثمانية اصطلاح لبعضهم وبعضهم جعله ثلاثة فقط تام وحسن وقبيح وبعضهم جعله أربعة تام مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك وبعضهم جعله خمسة لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص ضرورة وقيل غير ذلك وكلها اصطلاحات لا مشاحة فيها والعمدة على معرفة التام والحسن والكافى والقبيح وحاصل معنى التام أن يتم به معنى الكلام ولا يكون له تعلق بما قبله أى أن ما بعد الوقف ليس له تعلق بما قبله وعبر بعضهم عن هذا بقوله أن لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظا ولا معنى فيتم الكلام عنده ويحسن الوقف عليه والابتداء بعده نحو وأولئك هم المفلحون وإياك نستعين وأكثر ما يوجد فى فواصل الآى وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا أعزة أهلها أذلة والفاصلة وكذلك يفعلون وقد يوجد بعد انقضائها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فان قوله مصبحين هو الفاصلة وتمام الكلام انما يحصل بقوله وبالليل لانه معطوف فى المعنى على قوله مصبحين أى بالصبح والليل وكذا عليها يتكئون وزخرفا فان الفاصلة يتكئون وتمام الكلام قوله وزخرفا لانه معطوف على قوله سقفا وقد يكون الوقف تاما على بعض التفاسير والاعاريب غير تام على بعض آخر نحو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله هو تام ان كان والراسخون مبتدأ خبره يقولون وغير تام ان كان معطوفا على الجلالة ومثل هذا فى القرآن كثير (قوله وليس الخ) يعنى ان ما بعد الوقف

قوله الفواصل وقد يوجد قبل فراغ الفاصلة نحو وجعلوا أعزة أهلها أذلة والفاصلة هى تعالى وكذلك يفعلون وقد يوجد بعد فراغها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فان قوله تعالى مصبحين هو الفاصلة وتمام الكلام انما يحصل بقوله وبالليل لانه معطوف فى المعنى على قوله تعالى مصبحين أى بالصبح وبالليل وكذا قوله تعالى عليها يتكئون وزخرفا -

— فان الفاصلة هي قوله تعالى يتكئون وتمام الكلام يحصل بقوله تعالى وزخرفا لانه معطوف
على سقفا ويسمى هذا تاما لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه وقد يكون الوقف تاما على بعض
الاعاريب غير تام على وجه آخر نحو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وهو
تام ان كان لفظ والراسخون مبتدا والخبر لفظ يقولون وغير تام ان كان معطوفا على اسم الجلالة من قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ومثل هذا في القرآن كثير والحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي بما قبله الا ان كان رأس آية (مثل الحمد لله) فان الوقف عليه حسن لانه في نفسه حسن مفيد يحسن الوقف عليه لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء برب العالمين لكونه تابعا لما قبله وليس رأس آية

ونحو رب العالمين فالوقف عليه حسن وكذا الابتداء بما بعده لانه
رأس آية فالحاصل ان الوقف الحسن على المشهور قسمان قسم يحسن الوقف عليه دون الابتداء
بما بعده وهو ما اذا لم يكن تمام فاصلة وقسم يحسن الوقف عليه ولا يقبح الابتداء بما بعده —

الوقف ليس له تعلق بما قبله لا لفظا ولا معنى (قوله والحسن الخ) وعرفه بعضهم بقوله ما لا يتصل ما بعده بما قبله لفظا ويتصل به معنى ويحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده الا ان كان رأس آية وقيل قد يكون فيه تعلق لفظي الا انه غير قوي بدليل انهم جعلوا الوقف على الحمد لله حسنا لانه في نفسه حسن مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي لانه نعت وقد يحسن الابتداء بما بعده ولا يقبح مثل رب العالمين فانه لكونه رأس آية يحسن الوقف عليه ويصح الابتداء بما بعده فعلم ان الوقف الحسن قسمان قسم يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده وهو ما اذا لم يكن تمام فاصلة وقسم يحسن الوقف عليه ولا يقبح الابتداء بما بعده وهو ما اذا كان تمام فاصلة نحو رب العالمين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس الآي كما في حديث أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ أقطع قراءته يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤس الآي وان كان ما بعده كل مرتبطا بما قبله ارتباطا معنويا ويجوز الابتداء بما بعده لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أعني حسن الوقف على رؤس الآي هو المشهور عن الجمهور مطلقا وقال بعضهم انما يستحسن الوقف على رؤس الآي التي لها تعلق بما بعدها في خصوص ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أما في غير الوارد فلا يستحسن الا اذا تم المعنى ولم يكن ما بعده متعلقا به بخلاف غيره وذلك كثير مثل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وعليها يتكئون لعلكم تتفكرون بدون الاتيان بقوله في الدنيا والآخرة فويل للمصلين فلا يستحسن الوقف على ذلك وامثاله الا ان ثبت وروده وهذا تفصيل حسن (قوله مثل الحمد لله) في بعض النسخ الحمد لله رب العالمين وكل منهما صحيح

ـ وهو ما اذا كان كذلك لورود السنة بالوقف على العالمين والابتداء بالرحمن ولان رؤس الآى فواصل بمنزلة فواصل السجع ويسمى هذا حسنا الحسن الوقف عليه وحكمه يجوز الوقف عليه بلا ضرورة لكن يعاد اذا كان فى غير رؤس الآى (والكافى ما) يتعلق بما قبله فى المعنى دون اللفظ لكن (يكتفى بالوقف عليه والابتداء بما بعده) كالتام ولولم يتم الكلام فى المعنى سواء كان رأس آية أم لا والمراد بالتعلق المعنوى أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كبيان حال المؤمنين فى سورة البقرة فانه لا يتم *٣٦* الا عند قوله تعالى المفلحون وكبيان حال الكافرين فيها فانه لا يتم الا عند قوله تعالى ولهم عذاب عظيم واما التعلق اللفظى فهو ان يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث الاعراب ككونه صفة له أو معطوفا عليه (مثل حرمت عليكم أمهاتكم واليوم أحل لكم الطيبات) وتمثيل المصنف بهاتين الآيتين للكافى تبع فيه كثيرا ممن مثلوا بهما له وقالوا ان ما بعدهما يصلح أن يبتدأ به لانه معطوف بعضه على بعض فهو متعلق تعلقا معنويا ونازع بقوله بعضهم فى ذلك وقال هو من قبيل الحسن لا الكافى لان التعلق بين المعطوفين من التعلق اللفظى لا المعنوى فقط وكلما وجد التعلق اللفظى وجد المعنوى ولا عكس ومثل بعضهم الكافى بقوله تعالى لا ريب فيه وبقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون ويسمى هذا كافيا للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام وبهذا يعلم ان الوقف الكافى أعلا من الحسن فكان المناسب أن يجعله تاليا للتام ثم يعقبه بالحسن

فالوقف عليه يسمى حسنا الا أن الحمد لله لا يحسن الابتداء بما بعده بخلاف رب العالمين لكونه فاصلة قال شيخ الاسلام الوقف على الحمد لله حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله أى وليس رأس آية بخلاف رب العالمين فانه وان تعلق به ما بعده فهو رأس آية (قوله والكافى الخ) هو ما يتصل ما بعده بما قبله فى المعنى دون اللفظ لكنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولولم يتم الكلام فى المعنى سواء كان رأس آية أم لا فالفرق بينه وبين الحسن ان هذا يحسن الابتداء بما بعده ولولم يكن رأس آية بخلاف الحسن وان هذا لا يتعلق بما قبله فى اللفظ وان تعلق فى المعنى بخلاف الحسن فانه قد يكون فيه تعلق لفظى غير قوى كما تقدم والمراد بالتعلق المعنوى أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كبيان حال المؤمنين فى سورة البقرة فانه لا يتم الا عند قوله المفلحون وكبيان الكافرين فى سورة البقرة أيضا فانه لا يتم الا عند قوله ولهم عذاب عظيم واستدل بعضهم لصحة الوقف الكافى وان تعلق ما بعده بما قبله بحسب المعنى بأن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه فقرأ من سورة النساء حتى بلغ قوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك يا عبد الله دل ذلك على صحة الوقف الكافى لان قوله يومئذ يود الذين كفروا متعلق بما قبله فى المعنى وتمثيل المصنف للكافى

(والصالح ماصلح لبيان مابعده) وجعله بعضهم تفصيلا للكافي فقال ان الكافي يتفاضل
بعضه على بعض نحو قوله تعالى في قلوبهم مرض فالوقف فيه صالح والوقف في قوله تعالى
فزادهم الله مرضا أصلح منه والوقف في قوله تعالى بما كانوا يكذبون أصلح منهما وكل من
الكلمتين الاوليين يصلح لان يكون بيانا لما بعده فقوله تعالى فزادهم الله مرضا بيان لقوله
تعالى ولهم عذاب أليم وقوله تعالى في قلوبهم مرض بيان لقوله تعالى فزادهم الله مرضا وأما قوله
تعالى بما كانوا يكذبون ﴿٢٧﴾ فهو بيان لقوله تعالى عذاب أليم أي انما يستحق
المنافقون العذاب الاليم بسبب كذبهم في قوله آمنا بالله وبيان ذلك انما استحقوا العذاب الاليم بسبب زيادة الله لهم مرضا وانما زادهم الله المرض بسبب كون قلوبهم قاسية فيها مرض (مثل) قوله تعالى في سورة البقرة (وضربت عليهم الذلة والمسكنة) فهذا يصح أن يكون بيانا لقوله تعالى وباؤا بغضب
من الله أي انما الازم فروع بني اسرائيل الغضب من الله بسبب أن الله تعالى قد ألزمهم الذل
والحقارة وأثر الفقر اياهم وهذا التصوير هو ظاهر كلام المصنف خلافا لما جرى عليه المحشي
في هذا الموضع فتأمل (والمفهوم ما كان مابعده مختارا للابتداء) لتمام الكلام عنده (مثل
لهم أجرهم عند ربهم) في موضعي البقرة فيجوز الوقف في ربهم لتمام الكلام عنده فهذا في
الموضع الاول خبر عن قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم والموضع الثاني خبر عن قوله تعالى ان
الذين آمنوا ويختار الابتداء بقوله تعالى ولا خوف عليهم

بقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم تبع فيه كثيرا ممن مثلوا بها للكافي
وقالوا ان ما بعدها يصلح أن يبتدأ به لانه معطوف بعضه على بعض فهو
متعلق تعلقا معنويا ونازع بعضهم في ذلك وقال الوقف المذكور من قبيل
الحسن لا الكافي لان التعلق بين المعطوف والمعطوف عليه من التعلق
اللفظي ومثله أحل لكم الطيبات فهو من التعلق اللفظي لا المعنوي
فقط وكلما وجد التعلق اللفظي وجد المعنوي ولا عكس وبهذا يعلم ان
الوقف الكافي أعلى من الحسن فكان المناسب للمصنف تقديمه عليه
وجعله تاليا للتام لانه يليه في الحسن ومثل بعضهم الكافي بقوله تعالى
لا ريب فيه وبقوله ومما رزقناهم ينفقون والحاصل ان الوقف التام ليس
فيه تعلق ما بعده به لا لفظا ولا معنى والكافي فيه تعلق معنوي لا لفظي
والحسن قد يوجد فيه تعلق لفظي ولا يحسن الابتداء بما بعده الا ان كان
رأس آية (قوله والصالح الخ) جعله بعضهم تفصيلا للكافي فقال ان
الكافي متفاضل فنحو في قلوبهم مرض صالح فزادهم الله مرضا أصلح بما
كانوا يكذبون أصلح منهما وكل منها يصلح أن يكون ما بعده بيانا له فقوله بما
كانوا يكذبون أي انما استحقوا العذاب الاليم بالكذب والعذاب الاليم
لزيادة الله قلوبهم مرضا وزيادة قلوبهم المرض لكونها قاسية فيها مرض
(قوله وضربت عليهم الذلة) انما استحقوا ذلك بسبب كفرهم وقتلهم
الانبياء قال الله تعالى ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون

(والجائز ما خرج عن ذلك) أى المذكور من التام والحسن والكافى والصالح والمفهوم (وكان ما بعده جائز الم يقبح) وهو ما يجوز الوقف عليه وتركه (مثل رب السموات والارض وما بينهما) أى التى فى سورة الشعراء لان قوله تعالى ان كنتم موقنين يمكن أن يكون قول موسى لفرعون وقومه فينبغى حينئذ الوصل ويمكن أن يكون محض قوله تعالى تثبيتا لقول موسى فينبغى حينئذ الوقف وأما الوقف على قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما التى فى سورة الدخان فلازم كما نص عليه السجاوندى أى مؤكد استحبابه وليس بجائز الطرفين أى الوصل والفصل لان وصلها بقوله تعالى ان كنتم موقنين يوهم

خللا لانه يتوهم منه أن الخطاب فى كنتم للنبى صلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم لتقدم قوله تعالى رحمة من ربك وهو خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم عليها أوله صلى الله عليه وسلم ولامته على وجه التغليب والتعميم والواقع خلاف ذلك وهو ان الخطاب لاهل مكة الذين أنكروا البعث وقوله تعالى ان كنتم موقنين محض قوله تعالى وليس حاكيا عن قول أحد ومن الجائز الوقف على قوله تعالى

الانبياء بغير حق (قوله والجائز الخ) عرف بعضهم الجائز بقوله ما يجوز الوقف عليه وتركه نحو وما أنزل من قبلك فان واو العطف تقتضى عدم الوقف وتقديم المفعول على الفعل يقتضى الوقف فان التقدير ويوقنون بالآخرة لان الوقف عليه يفيد معنى وقوله مثل رب السموات والارض وما بينهما قال بعضهم ان التى فى سورة الدخان وصلها بقوله ان كنتم موقنين يوهم خللا لانه يتوهم منه ان الخطاب فى كنتم للنبى صلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم أوله ولامته على وجه التغليب والتعميم بخلاف الوقف على قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام فى سورة الشعراء رب السموات والارض وما بينهما فان الوقف عليه لا يوهم خللا فيحمل مثال المصنف عليه قال ابن الجزرى فى تقسيم الوقف

وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهى تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان فابتدى
فالتام فالكافى ولفظا فامنعن * الارؤس الآى جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله * الوقف مضطرا ويبدأ قبله
وليس فى القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب

(قوله وما أنزل من قبلك لان الوقف عليه يفيد معنى وواو العطف التى فى قوله تعالى وبالآخرة هم يوقنون تقتضى عدم الوقف وتقديم المفعول على الفعل يقتضى الوقف فان التقدير ويوقنون بالآخرة ومن الجائز على قول السجاوندى قوله تعالى خبرا عن بلقيس قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة لان قوله تعالى وكذلك يفعلون يمكن أن يكون قول بلقيس فينبغى الوصل ويمكن أن يكون محض قوله تعالى توقيعا لقول بلقيس فينبغى الوقف على قوله تعالى أذلة اه

(والبيان ماتبين به معنى لا يفهم بدونه) كالوقف على قوله تعالى لا تثريب عليكم ثم يبتدئ بقوله تعالى اليوم يغفر الله لكم فان الوقف على قوله تعالى عليكم مبين أن الظرف ليس متعلقا باسم لا فهو اسم مفرد مبني على الفتح ولو تعلق به لكان شبيها بالمضاف يجب نصبه وتنوينه والواقع خلاف ذلك وهو عدم التنوين (والقبيح مايوهم الوقوع في محظور) أي ممنوع من الاعتقادات (مثل الملك يومئذ) أي في سورة الحج فيبتدئ بقوله تعالى لله يحكم بينهم وأقبح من الوقف على ذلك الوقف على قوله تعالى في سورة آل عمران (لقد سمع الله قول الذين قالوا) ونحوه الوقف على قوله تعالى في المائدة وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدئ بقوله تعالى ان الله فقير وبقوله نحن أبناء الله بل يبتدئ بما وقف عليه ليصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل فقد أخطأ ومثل ذلك قوله تعالى في المائدة في ثلاثة مواضع (لقد كفر الذين قالوا) ثم يبتدئ

في الموضعين بقوله تعالى ان الله هو المسيح ابن مريم ويبتدي في الموضع الثالث بقوله تعالى ان الله ثالث ثلاثة (وما أشبه ذلك) من جميع ما فيه ايهام ما لا يليق بحضرته تعالى أو بغيره نحو الوقف في قوله تعالى في المائدة والتوبة وقالت اليهود ثم يبتدي بقوله تعالى يد الله مغلولة وبقوله تعالى عزير ابن الله ونحو الوقف في قوله تعالى في التوبة أيضا وقالت النصارى ثم يبتدي بقوله المسيح ابن الله ونحو الوقف في قوله تعالى فويل للمصلين وفي قوله تعالى ولا تقربوا الصلاة وفي قوله تعالى في الممتحنة يخرجون الرسول ثم يبتدي بقوله تعالى وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم والمحققون على ان الوقف في هذه المواضع لا يطلق القول فيها بالتكفير ولا بالحرمة بل يقال ان الواقف عليها لا يخلو اما أن يكون مضطرا أو متعمدا فان وقف مضطرا للعي أو غيره وابتدأ بما بعده غير معتقد لمعناه لم يكن عليه وزر وان عرف المعنى لان نيته الحكاية عمن قال وهو غير معتقد لمعناه وكذا لو جهل معناه ولا خلاف بين العلماء في أنه لا يحكم بكفره من غير تعمد ومن غير اعتقاد لمعناه وأما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقف أم لا فالوقف والوصل في المعتقد سواء وان وقف متعمدا فينظر فان اعتقد ذلك المعنى كفر وان لم يعتقده لم يكفر لكنه من غير ضرورة يحرم عليه لما فيه من ايهام ما لا يليق ويجري هذا التفصيل في وصل بعض

(قوله والبيان الخ) حاصله انه ما بين معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى لا تثريب عليكم ثم يبتدي بقوله اليوم يغفر الله لكم فان الوقف على قوله عليكم مبين أن الظرف ليس متعلقا باسم لا فهو اسم مفرد مبني على الفتح ولو تعلق به لكان شبيها بالمضاف يجب نصبه وتنوينه والواقع خلافه (قوله والقبيح الخ) عرفه بعضهم بقوله ما اشتد تعلقه بما قبله لفظا ومعنى وبعضه أقبح من بعض مثل ان الله لا يستحيي فويل للمصلين وتقدم جملة من أمثلته وبعضه يكون كفرا عند اعتقاد معناه ومن القبيح الوقف على المضاف نحو فسبح بحمد والرافع دون المرفوع نحو وكان الله والناصب دون المنصوب نحو وكان الله شاكرا عليما والوقف على انه من قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا وقس على ذلك (قوله الملك يومئذ) أي

ـ الكلمات فانه قد يكون فيها ايهام فلا يحرم أولا يكفر الا عند اعتقاد ذلك المعنى مثل الوصل في قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بأن وصل يسمعون الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا بان وصل فقد اهتدوا الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى فمن تبعني فانه مني ومن عصاني بان وصل فانه مني الى ما بعده فقط وفي قوله تعالى أصحاب النار الذين يحملون العرش بان وصل أصحاب النار الى العرش وفي قوله تعالى وعملوا الصالحات لهم أجر عظيم والذين كفروا بان وصل عظيم الى كفروا وفي غير ذلك مما يوهم خللا ومن القبيح الوقف على المضاف دون المضاف اليه نحو فسبح بحمد وعلى العامل دون المعمول نحو ان الله لا يستحي ثم يبتدئ بقوله أن يضرب وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف واعلم أن لحفص في سبع كلمات لحوق ألف في آخرها للوقف من غير أن تكون بدلا عن شئ وفي الوصل بدونها الاول منها ضمير المتكلم نحو أنا ثم ان لم يكن بعدها همزة نحو أنا خير منه وأنا ومن اتبعني فيقرأ با قصر لكل القراء أي بحذف الالف لفظا الا خطا في الوصل وأما في الوقف فباثباتها وان كان بعدها همزة مضمومة نحو أنا أحيي أو مفتوحة نحو أنا أول فاثبتها نافع في الحالين فحكمه عنده كالمنفصل المسمى بالمد الجائز وعند قالون فيه المد والقصر وعند ورش الطول وعند الباقين الحذف وصلا فقط وان كان بعدها همزة مكسورة نحو ان أنا الا فلقالون فيه المد والقصر وله الحذف وصلا ولفظا ولورش وكذا للباقين الحذف وصلا فقط كذا ما أفاده اسماعيل البازي بن أحمد والثاني لكنا هو الله ربي وأصله لكن انا والا ليقال لكنه الله والثالث الظنونا والرابع الرسولا والخامس السبيلا والسادس سلاسلا وفي هذا عند حفص في الوقف وجهان اثبات الالف كما مرت الاشارة الى ذلك وسكون اللام والسابع قواريرا الاولى وأما الثانية فحذف الالف فالحاصل كما قاله الشيخ سليمان في الفتوحات الالهية ان القراء فيهما على خمس مراتب احداها تنوينهما معا والوقف عليهما بالالف لنافع والكسائي وأبي بكر الثانية مقابلة هذه وهي عدم تنوينهما وعدم الوقف عليهما بالالف لحمزة وحده الثالثة عدم تنوينهما والوقف عليهما بالالف لهشام وحده الرابعة تنوين الاول دون الثاني والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها لابن كثير وحده الخامسة عدم تنوينهما معا والوقف على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها لابي عمرو وابن ذكوان وحفص *تنبيه* وليحذر من اعطاء حكم الوقف الذي هو السكون مثل الوصل من غير قطع الصوت فيجري الوقف مثل الوصل كما يفعله كثير من الناس في كثير من المواضع *فائدة* قال الشيخ سليمان في الفتوحات الالهية نقلا عن العز بن جماعة ذكرت كلا في القرآن في النصف الثاني فقط وذكرت في خمس عشرة سورة وهي ثلاثة وثلاثون مرة وترجع الى أقسام ثلاثة قسم يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فيبتدأ بها وهذا باتفاق وهو في خمسة مواضع اللتين في سورة مريم واللتين في سورة الشعراء وواحدة في سورة سبأ وقسم اختلف فيه قيل يجوز الوقف عليها وقيل يتعين على ـ

ماقبلها وهو في تسعة مواضع واحدة في سورة المؤمنون وثنتين في سورة سأل سائل وثنتين في سورة المدثر الاولى والثالثة وهي قوله تعالى كلا انه كان لآياتنا عنيدا وقوله تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة والاولى في سورة القيامة وهي قوله تعالى كلا لا وزر والثانية في سورة ويل للمطففين وهي قوله تعالى كلا بل ران والاولى في سورة الفجر وهي كلا بل لا تكرمون اليتيم والتي في سورة ويل لكل وقسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق وهو التسع عشرة الباقية انتهى

خاتمة نسأل الله حسنها ينبغي للقارئ أن يتعلم وقف جبريل عليه السلام فانه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل صدق الله ثم يبتدأ بقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا والنبي صلى الله عليه وسلم يتبعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى فاستبقوا الخيرات ثم يبتدي بقوله تعالى أينما تكونوا وبقوله تعالى الى الله مرجعكم وكان يقف على قوله تعالى سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ثم يبتدي بقوله تعالى ان كنت قلته وكان يقف على قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا الى الله ثم يبتدي بقوله تعالى على بصيرة أنا ﴿٣١﴾ ومن اتبعني وكان يقف على قوله تعالى كذلك يضرب الله الامثال ثم يبتدي بقوله تعالى للذين استجابوا لربهم الحسنى وكان يقف على قوله تعالى والانعام خلقها ثم يبتدي بقوله تعالى لكم فيها دفئ وكان يقف على قوله تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ثم يبتدي بقوله تعالى لا يستوون وكان يقف على قوله تعالى ثم أدبر يسعى فحشر ثم يبتدي بقوله تعالى فنادى فقال أنا ربكم الاعلى وكان يقف على قوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر ثم يبتدي بقوله تعالى تنزل الملائكة فكان صلى الله عليه وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس رأس آية فاتباعه سنة (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين) ختم كتابه بذلك كما بدأه به رجاء لقبول ما وضعه بينهما فيه فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا واللائق بكرمه تعالى اذا قبل الاول والآخر أن لا يرد ما بينهما (والحمد لله رب العالمين) انما أتى بذلك في آخر كتابه اقتداء بأهل الجنة فانهم يأتون بذلك في آخر دعائهم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد بدر التمام ومصباح الظلام وحائز الفضل والشرف بالتمام وعلى آله وصحبه البررة الكرام صلاة وسلاما يتعاقبان على الدوام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

في سورة الحج في قوله تعالى الملك يومئذ لله يحكم بينهم *خاتمة* نسأل الله حسنها ينبغي للقارئ أن يتعلم وقف جبريل عليه السلام فانه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل صدق الله ثم يبتدئ فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا والنبي صلى الله عليه وسلم يتبعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في سورة البقرة وآل عمران عند قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وكان يقف على قوله تعالى سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق وكان يقف على قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا الى الله ثم يبتدي

على بصيرة أنا ومن اتبعني وكان يقف على قوله كذلك يضرب الله الامثال
ثم يبتدي للذين استجابوا لربهم الحسنى وكان يقف على قوله تعالى والانعام
خلقها ثم يبتدي لكم فيها دفء وكان يقف على قوله أفمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا ثم يبتدي لا يستوون وكان يقف على ثم أدبر يسعى فحشر ثم
يبتدي فنادى فقال أنا ربكم الأعلى وكان يقف على ليلة القدر خير
من ألف شهر ثم يبتدي تنزل الملائكة فكان صلى الله عليه
وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس رأس آية
وما ذلك الا لعلم لدني علمه من علمه وجهله من جهله
فاتباعه سنة في جميع أقواله وافعاله
والله أعلم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم

﴿تم منهل العطشان ويليه فتح الاقفال شرح تحفة الاطفال﴾

شرح تحفة الاطفال

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى أنزل القرآن على عبده تنزيلا وقال له فيه ورتل القرآن ترتيلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون الذى نوّنت له الغزالة بصوت رخيم سمعه الحاضرون وعلى آله وأصحابه المتمدين منه بتحفة الامداد وعلى أتباعه الذين قصروا هممهم على اتباعه ففازوا بكل المراد صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم التناد ﴿وبعد﴾ فقد طلب منى بعض الاحباب أن أعمل لهم شرحا لطيفا مختصرا على نظمى المسمى بتحفة الاطفال فأجبته فى ذلك بأحسن جواب راجيا من الله أن يوفقنى له أحسن التوفيق وأن يهدينى به لاقوم طريق . وجعلت أصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد الميهى نظر الله الينا واليه واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لانى اقتصرت فيه على مجرد سرد الاحكام مريدا بذلك بلوغ المرام وأن ينتفع به الخاص والعام ﴿وسميته فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال﴾ وقلت مستعينا بالقدير السميع العليم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أى أنظم الاشياء الآتية متبركا بسم الله الرحمن الرحيم وابتدأ بالبسملة والحمدلة كما يأتى اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالاحاديث الواردة ولا يخفى ما فى البسملة والحمدلة مما لا نطيل بذكره اقتصارا على ما ذكره فى الاصل

﴿يقول راجى رحمة الغفور ✻ دوما سليمان هو الجمزورى﴾

﴿الحمد لله مصليا على ✻ محمد وآله ومن تلا﴾

أى يقول مؤمل احسان ربه الغفور أى الكثير المغفرة أى الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها دائما سليمان بن حسين بن محمد الجمزورى بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعرانى فى طبقاته الشهير بالافندى الحمد لله أى الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له لا يشركه فيه غيره الا على طريق المجاز مصليا أى طالبا من الله أن يزيد رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد الذى يحمده أهل السموات وأهل الارض وعلى آله والمراد بهم هنا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ يقول راجى رحمة الغفور دوما سليمان هو الجمزورى * الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تلا

الذين آمنوا به فهم الصحب ومن تلا أى تبع النبى وأصحابه

*وبعد هذا النظم للمريد * فى النون والتنوين والمدود*

أى وبعد ما تقدم من حمد الله الاتم والصلاة على نبيه الاعظم فهذا النظم أى المنظوم هو باق على معناه مبالغة جعلته للمريد أى الطالب وهو فى أحكام النون الساكنة والتنوين وفى أحكام المدود وغير ذلك من أحكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الافعال

*سميته بتحفة الاطفال * عن شيخنا الميهى ذى الكمال*

أى سميت هذا النظم بتحفة الاطفال التحفة الشئ الحسن والمراد هنا الاحكام الآتية والاطفال جمع طفل والمراد به من لم يبلغ الحلم والمراد الاطفال مثلى فى هذا الفن ناقلا له عن شيخنا الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيدى وأستاذى الشيخ نور الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجى الميهى أدام الله النفع بعلومه ذى الكمال أى التام فى الذات والصفات وسائر الاحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق

*أرجو به أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا*

أى مؤمل من الله أن ينفع بهذا النظم الطلاب بضم الطاء جمع طالب أو جمع طلاب بفتح الطاء مبالغة فى طالب والطالب يشمل المبتدى والمنتهى والمتوسط وهو المريد المتقدم وأرجو به من الله الاجر وسيأتى معناه والقبول وهو ترتب الغرض المطلوب للداعى على دعائه كترتب الثواب على الطاعة والاسعاف بالمطلوب والثوابا بألف الاطلاق وهو مقدار من الجزاء يعلمه الله يتفضل باعطائه لمن يشاء من عباده فى نظير أعمالهم الحسنة قال الشهاب فى شرح الشفاء الاجر والثواب بمعنى واحد وقد يفرق بينهما بأن الاجر ما كان فى مقابلة العمل والثواب ما كان تفضلا واحسانا من الله تعالى ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر والله أعلم

أحكام النون الساكنة والتنوين

*للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيينى*

أى للنون حال سكونها وللتنوين ولا يكون الا ساكنا أحكام أربعة

وبعد هذا النظم للمريد * فى النون والتنوين والمدود
سميته بتحفة الاطفال * عن شيخنا الميهى ذى الكمال
أرجو به أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا
أحكام النون الساكنة والتنوين
للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيينى

بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أي بجعل قسمي الادغام قسما واحدا والافهي خمسة ولذا قالت نفذ تبيني أي توضحي لهما كما سيأتي واعلم أن النون الساكنة تثبت في الخط واللفظ وفي الوصل والوقف وتكون في الاسماء والافعال والحروف متوسطة ومتطرفة بخلاف التنوين فانه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتسقط خطا ولايكون الامتطرفا لانه لايكون الامن كلمتين والاحكام الاربعة هي الاظهار والادغام بقسميه والقلب والاخفاء وحذفت التا من أربع للضرورة

﴿فالاول الاظهار قبل الاحرف * للحلق ست رتبت فلتعرف﴾

الاول من أحكامها الاربعة الاظهار لها وهو لغة البيان واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه فيظهران عند حروف الحلق الستة أي التي تخرج منه وهي مرتبة في المخرج أي لكل منها رتبة ومحل تخرج منه ورتبتها في النظم على ترتيبها في المخرج ثم اعلم أن النون تقع مع حروف الاظهار تارة من كلمة وتارة من كلمتين بخلاف التنوين فانه لايكون الامن كلمتين كما سيأتي في الامثلة وحاصل الستة

﴿همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء﴾

فمن أقصى الحلق اثنان (الهمزة) كينأون ولاثاني لها في القرآن ومن آمن وجنات ألفافا في قراءة غير ورش لانه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة (والهاء) كينهون ومن هاجر وجرف هار ومن وسطه اثنان (العين) المهملة نحو أنعمت من علم حقيق على (والحاء) المهملة نحو ينحتون عليم حكيم ومن أدناه اثنان (الغين) المعجمة نحو فسينغضون ولاثاني لها من غل حليما غفورا (والخاء) المعجمة نحو المنخنقة وان خاف يومئذ خاشعة فعلم من ذلك أن مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة وان لكل منهن ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمة ومن كلمتين ومثال للتنوين والمهمل المتروك بلا نقط

﴿والثان ادغام بستة أتت * في يرملون عندهم قد ثبتت﴾

الثاني من أحكام النون الادغام وهو لغة ادخال الشئ في الشئ واصطلاحا التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا

فالاول الاظهار قبل الاحرف للحلق ست رتبت فلتعرف همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء والثاني ادغام بستة أتت في يرملون عندهم قد ثبتت

مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين فيدغمان عند ستة أحرف أيضا مجموعة فى قول القراء (يرملون) وهى الياء المثناة تحت والراء والميم واللام والواو والنون

﴿لكنها قسمان قسم يدغما * فيه بغنة بينمو علما﴾

أشرت الى أن الاحرف الستة التى تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين قسم يجب ادغامها فيه مع الغنة وهو أربعة أحرف تعلم من حروف ينمو وهى الياء المثناة تحت والنون والميم والواو وهذا عند غير خلف عن حمزة وعنده الادغام بغنة فى حرفين وهما النون والميم وبلاغنة فى أربعة حروف وهى الواو والياء واللام والراء فمثال ادغامها فى الياء بغنة من يقول وبرق يجعلون ومثاله فى النون من نور يومئذ ناعمة ومثاله فى الميم ممن منع مثلا ما ومثاله فى الواو من وال غشاوة ولهم ووجه الادغام فى ذلك يعلم من الاصل ثم اعلم ان النون لا تدغم فى هذه الحروف الا اذا كانت متطرفة أما اذا كانت متوسطة فانها لا تدغم بل يجب اظهارها ولذا قلت

﴿الا اذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا﴾

أى الا اذا كان المدغم والمدغم فيه فى كلمة واحدة فلا تدغم بل يجب الاظهار لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعفة وهو ما تكرر أحد أصوله وذلك كدنيا وصنوان وقنوان وعنوان

﴿والثان ادغام بغير غنه * فى اللام والرا ثم كرزنه﴾

القسم الثانى ادغام لهما بغير غنة فتدغم النون الساكنة والتنوين بدون غنة فى الحرفين الباقيين فى يرملون وهما اللام والراء يجمعهما قولك (رل) فمثال اللام نحو هدى للمتقين ولكن لا يعلمون ومثال الراء نحو من ربهم ثمرة رزقا ووجه الادغام بدونها فيهما التخفيف اذ فى بقائها ثقل ثم أشرت الى حكم من أحكام الراء فقلت ثم كررنه أى حرف الراء أى احكم بتكريره مطلقا لكن اذا شدد يجب اخفاء تكريره نحو فالروح وهى بالقصر فى النظم لغة فى كل حرف آخره همزة والنون الثقيلة للتوكيد

﴿والثالث الاقلاب عند الباء * ميما بغنة مع الاخفاء﴾

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين الاقلاب لهما وهو لغة تحويل الشئ عن وجهه وتحويل الشئ ظهرا لبطن واصطلاحا جعل

حرف

لكنها قسمان قسم
يدغما * فيه بغنة
بينمو علما * الا اذا
كان بكلمة فلا
تدغم كدنيا ثم
صنوان تلا
والثان ادغام بغير
غنه * فى اللام
والرا ثم كررنه
والثالث الاقلاب
عند الباء * ميما
بغنة مع الاخفاء

حرف مكان آخر مع الاخفاء لمراعاة اللغة والمراد هنا أن النون والتنوين اذا وقعتا قبل الباء يقلبان ميما مخفاة في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك لانه بدل لا ادغام فيه الا أن فيه غنة لان الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة وذلك اجماع من القراء وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو في كلمتين والتنوين لا يكون الا من كلمتين وذلك نحو أنبئهم وأن بورك وسميع بصير

*والرابع الاخفاء عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل*
*في خمسة من بعد عشر رمزها * في كلم هذا البيت قد ضمنتها*
*صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما * دم طيبا زد في تقى ضع ظالما*

الرابع من أحكام النون والتنوين الاخفاء لهما وهو لغة الستر واصطلاحا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول فاخفاؤهما واجب عند الفاضل أي الباقي من الحروف على الشخص الفاضل أي الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال والباقي من الحروف خمسة عشر لان الحروف ثمانية وعشرون تقدم منها ستة للاظهار وستة للادغام وواحد للاقلاب فيبقى ما ذكر وقد جمعتها في أوائل كلم هذا البيت وهي الصاد المهملة والذال المعجمة والثاء المثلثة والكاف والجيم والشين المعجمة والقاف والسين المهملة والدال والطاء المهملتان والزاي والفاء والتاء المثناة فوق والضاد المعجمة والظاء المشالة وأمثلتها على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين فمثال الصاد أن صدوكم وينصركم وريحا صرصرا (والذال) من ذكر ومنذر سراعا ذلك (والثاء) من ثمرة ومنثورا وجميعا ثم (والكاف) من كان وينكثون وعادا كفروا (والجيم) ان جاءكم وفأنجيناه وشيأ جنات (والشين) من شاء وينشأ عليم شرع (والقاف) ولئن قلت وينقلبون وشيء قدير (والسين) ان سلام ومنسأته وعظيم سماعون (والدال) من دابة وأندادا وقنوان دانية (والطاء) وان طائفتان وينطقون وقوما طاغين (والزاي) فان زللتم وأنزلنا ويومئذ زرقا (والفاء) وان فاتكم فانفروا وعمي فهم (والتاء) من تحتها وينتهوا وجنات تجري (والضاد) فان ضللتم ومنضود وقوما

والرابع الاخفاء * عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل * في خمسة من بعد عشر رمزها في كلم هذا البيت قد ضمنتها * صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

ضالين (والظاء) ان ظنا ويظرون وقوما ظلموا فجملة ما ذكر خمسة وأربعون مثالا لكل حرف ثلاثة أمثلة

* أحكام الميم والنون المشددتين *

*وغن ميما ثم نونا شددا * وسم كلا حرف غنة بدا*

أي يجب عليك اظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو من الجنة والناس ومن نذر ونحو ثم ولما وما لهم من الله فالغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين غاية الامر أنهما اذا شددا يجب اظهارهما كاملا ويسمى كل منهما حرف غنة مشددا أو حرفا أغن مشددا

* أحكام الميم الساكنة *

*والميم ان تسكن تجي قبل الهجا * لا ألف لينة لذى الحجا*

أشرت بهذا البيت الى أن الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء غير الالف اللينة نحو أنعمت وتمسون وذلكم خير أما الالف اللينة فلا يأتي سكون الميم قبلها لان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا وقوله لذى الحجا بكسر الحاء المهملة أي صاحب العقل تكملة وسكونها ان لم تدل على الجمع لكل القراء وكذا ان دلت عليه لغير ابن كثير وأبي جعفر وقالون في أحد وجهيه ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همز القطع وعلل ذلك مذكورة في الاصل

*أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط*

أي أحكام الميم الساكنة ثلاثة الاخفاء والادغام والاظهار وتقدم تعريف الثلاثة

*فالاول الاخفاء قبل الباء * وسمه الشفوى للقراء*

الاول من أحكام الميم الساكنة الاخفاء فيجب اخفاؤها أي مع الغنة اذا وقعت قبل الباء نحو ومن يعتصم بالله انهم بهدية وهذا هو المختار وقيل باظهارها وقيل بادغامها أي بلا غنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما ويسمى عند القراء الاخفاء الشفوى وذلك لانه لا يخرج الا من الشفتين

*أحكام الميم والنون المشددتين * وغن ميما ثم نونا شددا * وسم كلا حرف غنة بدا *أحكام الميم الساكنة* والميم ان تسكن تجي قبل الهجا * لا ألف لينة لذى الحجا أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط فالاول الاخفاء قبل الباء * وسمه الشفوى للقراء

الشفتين والشفوى فى النظم بسكون الفاء للضرورة

والثان ادغام بمثلها أتى * وسم ادغاما صغيرا يافتى

الثانى من أحكام الميم الساكنة الادغام فيجب ادغامها فى مثلها نحو أمن يجيب المضطر ولكم ما كسبتم ويسمى هذا الادغام صغيرا وتعريفه أن يتفق الحرفان صفة ومخرجا ويسكن أولهما كالامثلة المتقدمة ونحو اضرب بعصاك وقد دخلوا

والثالث الاظهار فى البقيه * من أحرف وسمها شفويه

الثالث من أحكام الميم الساكنة الاظهار فيجب اظهارها عند الباقى من الحروف وهى ستة وعشرون لانه تقدم انها تخفى عند الباقى وتدغم فى مثلها ولا تقع قبل الالف اللينة وذلك نحو أنعمت وتمسون لكم عند بارئكم فتاب عليكم ويسمى هذا اظهارا شفويا وشفوية فى النظم بسكون الفاء كما مر

واحذر لدى واو وفا أن تختفى * لقربها والاتحاد فاعرف

أشرت الى أنه اذا سكنت الميم فالبحذر القارى اخفاءها اذا وقعت عند الواو والفاء نحو عليهم ولاهم فيها وذلك لقربها من الفاء مخرجا ولاتحادها مع الواو فى المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ويمع تنوين فا فى النظم مقصورة للضرورة وعدمه اجراء للوصل مجرى الوقف

أحكام لام أل ولام الفعل

للام أل حالان قبل الاحرف * أولاهما اظهاره فلتعرف

قبل اربع مع عشرة خذ علمه * من ابغ حجك وخف عقيمه

أشرت الى أن للام أل المعرفة اذا وقعت قبل حروف المعجم حالتين الاولى اظهارها وجوبا قبل أربعة عشرة حرفا يؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم ابغ حجك وخف عقيمه وهى الالف والباء الموحدة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفاء والسين المهملة والقاف والياء المثناة تحت والميم والهاء نحو الآيات البصير الغفور الحليم الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح العليم القدير اليوم الملك الهادى ومعنى هذه الكلمة اطلب حجا لارفث فيه ولافسوق ولاجدال

والثان ادغام بمثلها أتى* وسم ادغاما صغيرا يافتى
والثالث الاظهار فى البقيه* من أحرف وسمها شفويه* واحذر لدى واو وفا أن تختفى* لقربها والاتحاد فاعرف
أحكام لام أل ولام الفعل
للام أل حالان قبل الاحرف* أولاهما اظهارها فلتعرف قبل اربع مع عشرة خذ علمه من أبغ حجك وخف عقيمه

﴿ثانيها ادغامها فى أربع * وعشرة أيضا ورمزها فع﴾
الثانى من أحكام لام أل الادغام فيجب ادغامها فى أربعة عشر حرفا أيضا وهى مجموعة فى أوائل كلم هذا البيت المشار اليه بقولى ورمزها فع أى احفظ وهو

﴿طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم﴾
وهى الطاء المهملة والثاء المثلثة والصاد والراء المهملتان والتاء المثناة فوق والضاد والذال المعجمتان والنون والدال والسين المهملتان والظاء المشالة والزاى والشين المعجمة واللام نحو الطامة والثواب والصادقين والراكعين والتائبين والضالين والذاكرين والناس والدين والسائحون والظالمون والزجاجة والشياطين والليل ونحو ذلك

﴿واللام الاولى سمها قمريه * واللام الاخرى سمها شمسيه﴾
أشرت الى أن اللام الاولى وهى التى يجب اظهارها تسمى قمرية أى لانها كلام القمر فى الظهور واللام الثانية وهى التى يجب ادغامها تسمى شمسية أى لانها كلام الشمس بجامع الادغام فى كل وقيل ان هذه التسمية للحروف وعليه شيخ الاسلام ومن أراد توجيه ذلك فعليه بالاصل ويقرأ الاولى والاخرى بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقمرية بسكون الميم للضرورة

﴿وأظهرن لام فعل مطلقا * فى نحو قل نعم وقلنا والتقى﴾
أشرت الى أن لام الفعل يجب اظهارها مطلقا أى سواء كان الفعل ماضيا أو أمرا أو لحق الماضى فى آخره أو وسطه أو فى آخره فعل الامر كالامثلة المذكورة فى البيت لان النون لم يدغم فيها شئ مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فيستوحش ادغامها وانما أدغمت فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها ومحل اظهارها اذا لم تقع قبل لام ولا راء فان وقعت قبلها أدغمت كما مر فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين

﴿ان فى الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق﴾
اى ان اتفق حرفان فى الصفات وفى المخرج كالباءين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين والمعجمتين سميا مثلين ثم ان سكن أولهما سميا مثلين صغيرين وحكمه الادغام وجوبا نحو اضرب بعصاك وبل لاتخافون وقد

ثانيها ادغامها
فى أربع * وعشرة
أيضا ورمزها فع
طب ثم صل رحما
تفز ضف ذا نعم
دع سوء ظن زر
شريفا للكرم
واللام الاولى
سمها قمريه * واللام
الاخرى سمها
شمسيه
وأظهرن لام فعل
مطلقا * فى نحو قل
نعم وقلنا والتقى
ان فى الصفات
والمخارج اتفق
حرفان فالمثلان
فيهما أحق

دخلوا واذ ذهب و يستثنى من ذلك واللائي يئسن بسكون الياء في قراءة البزي وأبي عمرو وماليه هلك عني في قراءة حمزة و يعقوب ففيهما الاظهار والادغام كما بين في الاصل وان تحرك سميا مثلين كبيرين نحو الرحيم مالك كما سيأتي

﴿وان يكونا مخرجا تقاربا ❊ وفي الصفات اختلفا يلقبا﴾

أي وان تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالدال والسين المهملتين والجيم والذال والثاء والطاء يلقبان بالمتقاربين ثم ان سكن أولهما سميا متقاربين صغيرا وحكمه جواز الادغام نحو قد سمع ولقد جاءكم اذ تأتيهم وان تحركا سميا متقاربين كبيرا نحو من بعد ذلك والصالحات طوبى واذا النفوس زوجت

﴿متقاربين أو يكونا اتفقا ❊ في مخرج دون الصفات حققا﴾

واذا اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات سميا متجانسين كالباء والميم والباء والفاء ثم ان سكن أولهما سميا متجانسين صغيرا وحكمهما جواز الادغام أيضا نحو اركب معنا يتب ناولئك وان تحركا سميا متجانسين كبيرا نحو يعذب من يشاء في مريم بهتانا وهذا كله معنى قولي

﴿بالمتجانسين ثم ان سكن ❊ أول كل فالصغير سمين﴾

أي ثم بعد معرفة هذه الاقسام الثلاثة اذا سكن كل منها قسمه صغيرا لقلة الاعمال فيه

﴿أوحرك الحرفان في كل فقل ❊ كل كبير وافهمنه بالمثل﴾

أي وان حرك الحرفان في كل من الاقسام الثلاثة فسمه كبيرا وذلك لكثرة الاعمال فيه والمثل بضم الميم والمثلثة جمع مثال وقد مر بيانها وتوضيح ذلك يعلم من الاصل

وان يكونا مخرجا تقاربا ❊ وفي الصفات اختلفا يلقبا متقاربين أو يكونا اتفقا ❊ في مخرج دون الصفات حققا بالمتجانسين ثم ان سكن ❊ أول كل فالصغير سمين أوحرك الحرفان في كل فقل ❊ كل كبير وافهمنه بالمثل ﴿أقسام المد﴾

﴿أقسام المد﴾

والمد لغة هو المط وقيل الزيادة وفي اصطلاح القراء هو شكل دال على صورة غيره من الحروف كالغنة في الاغن وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين وليس بحركة ولا حرف ولا سكون وهو هنا عبارة عن طول زمن صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون واللين

أقله كما سيأتى فى النظم والله أعلم

*{والمد أصلى وفرعى له * وسم أوّلا طبيعيا وهو}*
*{مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب}*
*{بل أى حرف غير همز أوسكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون}*

اعلم أن المد قسمان أصلى فى القراءة وأكثر ما يكون الاختلاف فيه وفرعى وسيأتى تعريفه فالاصلى هو الذى لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تتقوم ذات الحرف الا به وذلك نحو الذين وآمنوا وعنى من كل ما مد قدر ألف ولو يليه سكون عارض أو همز منفصل وتجيء كل الحروف بعده الا الهمز والسكون بخلاف الفرعى لتوقفه على وجود واحد منهما ولذا قلت

*{والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز أو سكون مسجلا}*

أى والمد الآخر وهو الفرعى حكمه انه موقوف على سبب كهمز أو سكون مطلقا أوهما الان ذلك موجب للزيادة وهو المقصود فى هذا الباب فاسكت عنه فأجره على الاصل وسيأتى تفصيل ذلك وسبب فى النظم بسكون الباء الثانية للضرورة انتهى

*{حروفه ثلاثة فعيها * من لفظ واى وهى فى نوحيها}*
*{والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف ملتزم}*

أى وحروف المد الفرعى ثلاثة يجمعها لفظ واى وهى الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها نحو الذين وآمنوا والالف ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا نحو عنى وهى مجموعة بشروطها فى قوله تعالى نوحيها وسميت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها والالف فى النظم بسكون اللام للضرورة

*{واللين منها اليا وواو سكنا * ان انفتاح قبل كل أعلنا}*

اللين بفتح اللام ان لم يضف كما هنا وبكسرها ان أضيف أى وحروف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة وهما الياء والواو بشرط سكونهما وانفتاح ما قبلهما نحو بيت وخوف سميا بذلك لانهما يخرجان من لين وعدم كلفة فان تحركتا فليستا بحرفى لين أى ولا مد فعلم أن الياء والواو لهما ثلاثة أحوال مد ولين ان سكنا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل

الياء

والمد أصلى وفرعى له * وسم أوّلا طبيعيا وهو * مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب * بل أى حرف غير همز أوسكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون * والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز أوسكون مسجلا * حروفه ثلاثة فعيها * من لفظ واى وهى فى نوحيها * والكسر قبل اليا وقبل الواوضم * شرط وفتح قبل ألف ملتزم * واللين منها اليا وواو سكنا ان انفتاح قبل كل أعلنا

الياء ولين فقط ان سكنتا وانفتح ماقبلهما ولا ولا ان تحركتا وأما الالف فلا تكون الاحرف مد ولين لانها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ماقبلها عن الحركة المجانسة لها

﴿أحكام المد مع الهمز﴾

﴿للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهي الوجوب والجواز واللزوم﴾

﴿فواجب ان جاء همز بعد مد * في كلمة وذا بمتصل يعد﴾

اعلم أن المد مع الهمز منقسم على ثلاثة أقسام الاول أن يتقدم حرف المد واللين وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها نحو جاء وشاء والسوء وشيء فهذا يجب شرعا مده ويقال له مد متصل لاتصال الهمزة بحرف المد في تلك الكلمة وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل وربع وعند أبي عامر والكسائي مقدار ألفين وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات ومتصل في النظم بسكون اللام للضرورة ويعد بالمثناة تحت مضمومة

﴿وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل﴾

الثاني أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى وهذا يجوز مده وقصره ويسمى مدا منفصلا لانفصال كل من المد والهمز في كلمة نحو بما أنزل وفي أمها قوا أنفسكم وفيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل

﴿ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين﴾

أي مثل هذا المتصل في جواز المد والقصر أي والتوسط ان عرض السكون لاجل الوقف أي والادغام وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مد ولين وذلك كتعلمون نستعين والمآب وكيقول ربنا في قراءة أبي عمرو من رواية السوسي وعلم مما ذكر أن فيها أوجها

﴿أحكام المد مع الهمز﴾ للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهي الوجوب والجواز واللزوم * فواجب ان جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد * وجائز مد وقصر ان فصل كل بكلمة وهذا المنفصل * ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين

ثلاثة عند كل القراء والتوسط والقصر ووجه كل مذكور فى الاصل

﴿وقدم المد على الهمز وذا * بدل كآمنوا وإيمانا خذا﴾

الثالث أن يجتمع المد مع الهمزة فى كلمة لكن يتقدم الهمز على المد فيها سواء كان المد ثابتا محققا أو مغيرا بالبدل أو التسهيل أو الحذف بعد النقل فحكمه القصر عند كل القراء غير ورش ولورش فيه المد والتوسط والقصر ويسمى مد بدل وذلك كآمنوا وإيمانا وأوتى وهؤلاء آلهة على قراءة المبدل والايمان بالنقل وجاآل لوط بالتسهيل على وجه وبدل فى النظم بالسكون لاجل الضرورة

﴿ولازم اذا السكون أصلا * وصلا ووقفا بعد مد طوّلا﴾

المد الثالث اذا كان السكون أصليا فى الوصل والوقف بعد حرف المد عند لكل القراء مد الازما بقدر ألفين أى زائدتين على المد الطبيعى عند كل القراء فهو بها ثلاث ألفات بست حركات وذلك نحو الصاخة والطامة والضالين وأتحاجونى ووجه ذلك مذكور فى الاصل مع وجه التسمية

﴿أقسام المد اللازم﴾

﴿أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلمى وحرفى معه﴾

﴿كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل﴾

أشرت الى ان المد اللازم ينقسم عند كل القراء على أربعة أقسام لازم كلمى منسوب لكلمة لاجتماعه مع سببه فيها ولازم حرفى منسوب للحرف وعلى كل منهما اما مخفف أو مثقل وقد شرعت فى تفصيلها فقلت

﴿فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلمى وقع﴾

أى فان اجتمع السكون الاصلى مع حرف مد فى كلمة فهو لازم كلمى نحو الصاخة والطامة ودابة

﴿أو فى ثلاثى الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفى بدا﴾

أى وان اجتمع السكون الاصلى مع حرف مد فى كلمة فهى لازم كلمى أى وان اجتمع السكون المذكور والمد فى حرف هجاء وهو على ثلاثة أحرف والاوسط منها حرف مد ولين فهو لازم حرفى نحو ص وحم ون

﴿كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما﴾

[margin:] وقدم المد على الهمز وذا * بدل كآمنوا وإيمانا خذا * ولازم اذا السكون أصلا وصلا ووقفا بعد مد طوّلا
﴿أقسام المد﴾
﴿اللازم﴾
أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلمى وحرفى معه كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل * فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلمى وقع * أو فى ثلاثى الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفى بدا كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما *

أي ان أدغم كل من اللازم الكلمى واللازم الحرفى فهو مثقل مثال اللازم الكلمى المثقل نحو الامثلة المتقدمة ومثال اللازم الحرفى المثقل لام اذا وصلت بميم من الم وسين اذا وصلت بميم من طسم وان لم يدغم كل منهما فهو مخفف فمثال الكلمى المخفف محياى بسكون الياء عند من سكن وآلآن المستفهم بها من موضعى يونس على وجه البدل ومثال الحرفى المخفف نحو ص وق

*والللازم الحرفى أول السور * وجوده وفى ثمان انحصر*

*يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص*

أي واللازم الحرفى بقسميه يكون فى فواتح السور وهو منحصر فى ثمان حروف يجمعها حروف كم عسل نقص وهذه يعبر عنها القراء بقولهم نقص عسلكم للالف منها أربعة أحرف وهى ص والقرآن ق والقرآن كاف من فاتحة مريم ولام من الم وللياء حرفان الميم من الم والسين من يس وللواو ن فقط فهذه السبعة تمد مدا مشبعا بلا خلاف وأما عين من فاتحة مريم وشورى ففيه وجهان أى عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المد أعرف عند أهل الاداء

*وماسوى الحرف الثلاثى لاالف * فمده مدا طبيعيا ألف*

أي وغير الحرف الثلاثى من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو طا ويا وحا أو على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد فانه يمد مدا طبيعيا فقط بلا خلاف لعدم ما يوجب زيادة المد فيه واستثنى من ذلك الالف فليس فيه مد مطلقا لان وسطه متحرك

*وذاك أيضا فى فواتح السور * فى لفظ حى طاهر قد انحصر*

...ير الثانى مذكور أيضا فى فواتح السور وهى ستة حروف يجمعها ... طاهر فالحاء من حم والياء من نحو يس والطاء والهاء من ... والراء من الر ولاشئ فى الالف لما مر فعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام ما يمد مدا لازما وهو المذكور فى كم عسل نقص ما عدا العين وما يمد مدا طبيعيا وهو المذكور فى حى طاهر ما عدا الالف وما فيه وجهان وهو العين وما لايمد أصلا وهو الالف

*ويجمع الفواتح الاربع عشر * صل سحيرا من قطعك ذا اشتهر*

واللازم الحرفى أول السور * وجوده وفى ثمان انحصر * يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص * وماسوى الحرف الثلاثى لاالف * فمده مدا طبيعيا ألف * وذاك أيضا فى فواتح السور * فى لفظ حى طاهر قد انحصر * ويجمع الفواتح الاربع عشر * صل سحيرا من قطعك ذا اشتهر *

أي يجمع فواتح السور الاربعة عشر لفظ من قطعك صله سحيرا وتقدمت أمثلة الجميع ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالاصل فان فيه الكفاية وزيادة

﴿وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهى﴾
﴿ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الانبياء أحمدا﴾
﴿والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع﴾

وشرح هذه الابيات موفى به في الاصل

﴿أبياته ندبدا لذى النهى * تاريخه بشرى ان يتقنها﴾

أي عدد أبيات هذا النظم واحد وستون بيتا من كامل الرجز يجمعها بالجمل الكبير لفظ ندبدا والندنبت طيب الرائحة ومعنى بدا ظهر وأما تاريخ هذه الابيات أي تاريخ عام تأليفها فهو عام سنة ألف ومائة وثمانية وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية ويجمعها أيضا بالجمل المذكور بشرى من يتقنها وذكر في الاصل معنى التاريخ لغة واصطلاحا فارجع اليه

وهذا آخر ما يسر الله به
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم
تم تم
م

وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهى * ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الانبياء أحمدا * والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع أبياته ندبدا لذى النهى * تاريخه بشرى ان يتقنها

﴿ يقول المتوسل بالنبي الامجد محمد البلبيسي بن محمد ﴾

نحمدك يا منزل الفرقان وجعلته معجزة باقية وحجة بالغة لاهل العرفان لا يخلق جديده ولا يمل منه التالى ولا يسأمه السامع بقلب عن الموانع خالى ميسر لقارئه ما شاء نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ونصلى ونسلم على نبيك سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه نجوم الهدى لمن بهم اقتدى وحتوف الردى على من اعتدى وبعد (وبعد) فلما كان تجويد القرآن من مهمات الدين صنف فيه جم غفير من المحققين وكان من أحسن ما صنف وأوجز ما فيه ألف هذان الكتابان أعنى منهل العطشان حاشية على فتح الرحمن وفتح الاقفال شرح تحفة الاطفال ولعذوبة منهلهما وصفاء مشربهما تسابقت فى ورودهما الاقدام ولا غرو فى ذلك فالمورد العذب كثير الزحام وكلما امتدت اليهما أعناق المطامع قربتهما اليها أيدى المطابع والآن عززهما بثالث غرة على جبهة الصحائف فزادهما قبولا وتاهابه تيها على الطبعة الاولى المحترم الحاج عبد الغنى الكشميرى شكر الله منه المساعى وكان لنا وله يوم يدعو الداعى وذلك بالمطبعة الشرفيه التى هى من أجل مطابع مصر المعزيه تعلق ملتزمها ومديرها على أحسن نظام الشيخ شرف موسى لازال فى عز واحترام وقد بذلت فى تصحيحها جهدى مشاركا لمن به زوال علتى وجهدى الفاضل الشيخ سيد حماد كفانى الله واياه والمسلمين شر الحساد وبدر بدر التمام أوائل جمادى الاولى من عام سنة ١٢٩٨

ثمان وتسعين ومائتين بعد الالف من هجرة

من كان يرى من أمامه كما يرى

من الخلف صلى الله

عليه وعلى آله

وصحبه

وسلم

م

